زادي في التّعبير

هيا نتعلم

إنتاجات كتابيّة
لتلاميذ السّنة الثّالثة إبتدائي

وصف إنسان حانق

انْتَصَبَتْ عُقْدَةُ الغَضَبِ عَلَى جَبِينِهِ وَ تَقَوَّسَ حَاجِبَاهُ كَسَيْفَيْنِ قَاطِعَيْنِ وَ تَصَلَّبَتْ قَسَمَاتُ وَجْهِهِ وَ تَشَنَّجَتْ أَعْصَابُهُ وَ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَ عَلاَ صَرِيرُ أَسْنَانِهِ فَصَارَ كَالوَحْشِ الضَّارِي.مَا أَشَدَّ غَضَبَهُ !

وصف إنسان ضعيف

لَقَد أَكَلَت الأَيَّامُ مِن حَصِيلَةِ دَمِهِ و امْتَصَّت المَآسِي نَظارَةَ وَجْهِهِ فَبَدَا شَاحِبًا فِي صُفرَة تُحَاكِي صُفرَةَ الأَمْوَاتِ تَنْطِقُ تَجَاعِيدُه بِالأَسَى وَ تُطِلُّ الآلاَمُ مِن غُضُونِه. عَرَّقَ الجِرْمَانُ عَظَامَهُ فِي هزَالٍ مُرِيعٍ كَأَنَّ الجِلدَ قَد نُشِرَ عَلَى هَيْكَلٍ عَظْمِيّ. فَلاَ عَجَبَ إِذا أَسْنَدَ إِلى عُكَّازَين خَشَبِيَّيْن يُسَاعِدَانِ رِجْلَيْهِ الوَاهِنَتَيْنِ عَلَى حَمْلِهِ.

وصف إنسان حزين

لَقَدْ غَاضَتْ اشْرَاقَةُ وَجْهِهِ و انْطَفَأَ بَرِيقُ عَيْنَيهِ وَ مَاتَت البَسْمَةُ عَلَى شَفَتَيْهِ وَ سَكَبَ الحُزْنُ عَبَرَاتٍ فَوْقَ خَدَّيْهِ وَ مَا دَمْعُهُ إِلاَّ فَيضٌ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ نَفْسُه مِن شَجْوٍ وَ أَسَى.

هيا نتعلم

وصف إنسان مسرور

انْبَسَطَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ وَ اشْتَغَلَتْ نَظْرَةُ عَيْنَيْهِ بِفَرْحَةٍ نَاطِقَةٍ وَ أَسْرَعَتْ الْبَسْمَةُ تُبَيِّنُ طَلْعَتَهُ وَ ارْتَسَمَتْ سِيمَاءُ الارْتِيَاحِ وَ أَمَارَاتُ الانْشِرَاحِ عَلَى صَفْحَةِ وَجْهِهِ وَ تَهَادَى صَوْتُهُ مُقْتَرِنًا هَادِئَ النَّبَرَاتِ يَفِيضُ بِشْرًا وَ حُبُورًا.

وصف امرأة فقيرة

يَالَهُ مِن مَنْظَرٍ يُذِيبُ حَتَّى قَلْبَ الجَمَادِ. امْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ هَزِيلَةُ الجِسْمِ نَحِيلَةُ العَوْجِ. دَبَّتْ فِي وَجْهِهَا صُفْرَةٌ تُشْبِهُ صُفْرَةَ الأَمْوَاتِ بَعْدَ أَنْ شَبِعَ الجِرْمَانُ وَ غَدَرَ الزَّمَانُ مِنْ حَصِيلَةِ دَمِهَا وَ بِيَدِهَا رَضِيعٌ غَضُّ الجِسْمِ لَمْ يَسْتَطِعْ احْتِمَالَ أَلَمِ الجُوعِ .فَلَم يَجِد إلاَّ البُكَاءَ يُعَبِّرُ بِهِ عَنْ مَدَى أَلَمِهِ وَ شُعُورِهِ بِفَرَاغٍ فِي مَعِدَتِهِ.

هيا نتعلم

سكول ماركت 28042888

إنتاج كتابي

الشوق إلى قاعة الدرس

إمْتَطَى فَصْلُ الصَّيْفِ عَرَبَةَ وَرَحَلَ حَامِلًا مَعَهُ شَمْسَهُ الحَارِقَةَ وَلَهْوَه وَلَعِبه وَحَلَّ مَحَلَّهُ فَصْلُ الخَرِيفِ بَاسِطًا جَنَاحَيْهِ عَلَى الكَوْنِ.إنَّهُ فَصْلُ الجِدِّ وَ المُثَابَرَةِ فَصْلُ العَمَلِ الدَّؤُوبِ.

لَكَمْ اشْتَقْتُ إِلَى قَاعَةِ الدَّرْسِ وَتَوْجِيهَاتِ المُعَلِّمِ وَتَحِيَّةِ العَلَمِ كُلَّ صَبَاحٍ.

هيا نتعلم

المبادرة : اصلاح السّاعة المعطّبة

فِي يَوْمٍ مِنَ الأيَّامِ فَكَكْتُ أجْزَاءَ السَّاعَةِ المُعَطَّبَةِ وَنَظَّفْتُهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ بِعِنَايَةٍ فَائِقَةٍ وَأدَرْتُ المُحَرِّكَ الصَّغِيرَ بِحَذَرٍ شَدِيدٍ وَقَرَّبْتُهَا مِنْ أذُنِي وَ أنْتَظَرْتُ عَلَى أحَرَّ مِنَ الجَمْرِ عَلَّنِي أسْمَعُ دَقَّاتٍ مُتَتَالِيَةٍ لَكِنَّنِي لَمْ أسْمَعْ شَيْئًا(وَلَكِنْ دُونَ جَدْوَى)لَقَدْ بَاءَتْ مُحَاوَلَاتِي بِالفَشَلِ وَأصِبْتُ بِخَيْبَةِ أمَلٍ فَجَالَتْ بِخَاطِرِي تَسَاؤُلَاتٍ عَدِيدَةٍ:تُرَى مَاذَا سَيَقُولُ أبِي لَوْ رَآنِي أعَالِجُهَا؟هَلْ سَيُسَاعِدُنِي؟ إنَّهُ حَتْمًا سَيَثُورُ وَ يَسْتَشَاطُ غَضَبًا وَيَقْطِبُ جَبِينَهُ وَتَتَشَنَّجُ أعْصَابَهُ و تَنْتَفِخُ أوْدَاجُهُ وَيَتَطَايَرُ الشَّرَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ مَا أشَدَّ غَضَبَهُ.

اهْتَزَّ قَلْبِي بَيْنَ أضْلُعِي مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي ثُمَّ تَمَالَكْتُ نَفْسِي وَقَرَّرْتُ أنْ أتَسَلَّحَ بِعَزِيمَتِي وَأعِيدُ الكَرَّةَ لِيَكُونَ الفَلَاحُ حَلِيفِي.

-إثراء معجمي اللغوي (المدار: المرض)

بَاتَ مُتَأَلِّمًا- أَصْلَحَ مِنْ شَأْنِهِ- مَاعِنْدِي مِنَ الوَقْتِ- يَئِنُّ- يَتَأَلَّمُ- يَتَأَوَّهُ- يَتَوَجَّعُ- فِي حَالَةٍ يُرْثَى لَهَا- وَقَدْ تَدَهْوَرَتْ صِحَّتُهُ- وَسَاءَتْ حَالَتُهُ- مُتَلَعْثِمًا مُتَمْتِمًا- أَصَابَنِي التَّسَوُّسُ- فَتَكَ بِي المَرَضُ- مُطَأْطِئَ الرَّأْسِ- خَجَلًا- قَضَى لَيْلَتَهُ أَرَقًا وَحُمَّى- نظف حَالًا-أُفْرِكَ فَوْرًا- لِتَتَفَقَّدَهُ كَعَادَتِهَا وَ تدثره- لَنْ أَدَعَ التَّسَوُّسَ- يَشْكُو وَجَعًا فِي ضِرْسِهِ- أَصَابَهُ صُدَاعٌ حَادٌّ- حَرَّرَ وَصْفَةَ الدَّوَاءِ- مَا إِنْ إِنْبَلَجَ الصُّبْحُ وَأَعْلَنَ عَنْ حُلُولِ يَوْمٍ جَدِيدٍ- مَا إِنْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ- أَلَمْ أُنَبِّهْكَ مِنْ خَطَرِ التَّسَوُّسِ؟أَلَمْ أَنْصَحْكَ بِالحِرْصِ عَلَى نَظَافَةِ أَسْنَانِكَ؟لاَ تُفْرِطْ فِي تَنَاوُلِ الحَلْوَى- اهتزَّ قَلْبُهَا بَيْنَ أَضْلُعِهَا خِيفَةً- اسْوَدَّتْ الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهَا- أَحَاطَتْ بِهَا الحَيْرَةُ إِحَاطَةَ السِّوَارِ بِالمِعْصَمِ- وَدَّعَهُ وَهُوَ يَدْعُو لَهُ بِالفَرَجِ- وَاظِبِي- أَثْنَتْ عَلَى اللهِ بِالحَمْدِ وَ الشُّكْرِ.

هيا نتعلم

الغريق

كان هذا اليوم شديد الحرارة وكان البحر مكتضا بالخلائق. إنّهم جاؤوا مثلي إلى الشّاطئ يستحمّون وينعمون بالنّسيمات المنعشة اللّطيفة.

.....وفجأة ارتفعت أصوات منبعثة من الماء: "النّجدة ! النّجدة! وإذا طفل يعلو ويهبط ويخبّط بكلتا يديه ،والنّاس ينظر بعضهم إلى بعض و لا يفعلون شيئا.

وبدون أن أشعر ألقيت بنفسي وخضت الماء حتّى دنوت من الغريق فغصت وانتشلته.....وبقيت أغالب الموج و الموج يغالبني إلى أن بلغت به الشّاطئ فألقيته فوق الرّمال وسقطت مغشيا عليّ من شدّة التّعب.

وعندما فتحت عينيّ وجدت نفسي ممدّدا في بيت الإسعاف على مقعد خشبيّ وحولي جمع غفير من النّاس ما أن تحقّقوا من سلامتي حتّى علا البشر وجوههم وأقبل عليّ أهل الطّفل يهنّئونني ثمّ اقترب منّي أحدهم وربّت على كتفيّ قائلا:"حمدا لله على سلامتكما !".

الخريف

- هَا قَدْ ضَعُفَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَ أَصْبَحَتْ نَظَرَاتُهَا كَنَظَرَاتِ سَقِيمٍ يَرَى الحَيَاةَ مِنْ وَرَاءِ نِقَابِ المَوْتِ.الأَغْصَانُ تَرْتَجِفُ مُتَأَفِّفَةً، كُلُّ مَا فِي الأَرْضِ يَرْتَعِشُ مِنْ غَضَبِ العَوَاصِفِ ارْتِعَادَ العَبِيدِ المُذْنِبِينَ أَمَامَ المُلُوكِ القُسَاةِ.....
- لَقَدْ مَاتَ الصَّيْفُ فَرَحَلَتْ الطُّيُورُ إِلَى الجَنُوبِ وَعَرَتْ الرِّيَاحُ الأَشْجَارَ انَّهُ فَصْلُ الخَرِيفِ.....
- كَانَ الوَقْتُ أَصِيلاً لِلأَصِيلِ جَمَالٌ يُغْرِي بِالنُّزْهَةِ خَرَجْتُ إِلَى الحَدِيقَةِ لِلتَّجْوَالِ وَ التَّرْوِيحِ عَلَى النَّفْسِ فَجْأَةً هَبَّتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ تَلَبَّدَتْ أَثْرِهَا سُحُبٌ كَثِيفَةٌ سَوْدَاءُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ قَعْقَعَ رَعْدٌ جَعَلَ قَلْبِي يَرْتَجِفُ مِنَ الخَوْفِ تَجَمَّدتُ فِي مَكَانِي وَأَخَذْتُ أَلْتَفِتُ يَمِنَةً وَيَسْرَةً عَلَّنِي أَجِدُ بِالقُرْبِ مِنِّي مَكَانًا أَحْتَمِي بِهِ.....

هيا نتعلم

المرض

- بينما كنا نائمين إذ بصيحة غريبة انبعثت من غرفة أخي.نهضت من فراشي لأستطلع الخبر فوجدت أخي يتلوى و يتضور وينن وكان القي قد أجهده فاصفر وجهه .كانت أمي تسنده إلى صدرها ثم ألقته على السرير ودهنته ببعض المراهم التي تخفف الألام ثم دثرته بغطاء صوفي وبقيت تراقبه حتى أخذه القعاس.....

- راحت أختي تتلوى من الألم وهي مصفرة الوجه مقطبة الجبين ، تسعل وتعطس وقد ارتفعت درجة حرارتها وتلاشت ابتسامتها وذبل جسمها،فدثرتها أمي بأغطية صوفية كثيرة ثم غلفتها بما في جعاب خبرتها من أدوية. لكن كل هذا لم يفد وأمام اشتداد الحال استدعى أبي الطبيب.أقبل على أختي المريضة فجس نبضها وقاس درجة حرارتها وبعد فحص دقيق كتب وصفة الدواء وسلمها إلى أبي ثم دعا لها بالفرج وانصرف.....

وصف الشعور بالحزن

- عدت إلى منزلي مهموما مغموما أجر رجلي جرا .وقلبي مفزع بالألم و الحزن ويلفني ظلام حالك.
- زفرت زفرة تفيض أسى و حرقة و حزنا ولم أتمالك نفسي من البكاء فأجهشت من شدة التأثر.
- عدت أدراجي وقلبي مثقل بالأسى و الضجر وفي صدري سحب من الأحزان.
- كنت أمشي مطأطئ الرأس كانني أحمل هموم البشر.

وصف الشعور بالخوف

- سرت في نفسي سارية من الخوف ودبت في كامل بدني قشعريرة تجاوبت معها أوصالي و جوارحي.
- فلما رأيته أوجست منه خيفة فأصفر وجهي وجمد الدم في عروقي وشلت أطرافي عن الحركة وغرقت نفسي في بحر من الجزع الشديد.
- ساورتني الظنون وغمرتني الهواجس واستبد بي الذعر وتملكني خوف شديد فأضطكت أسناني وارتعدت فرائصي و امتقع وجهي.

وصف الشعور بالفرح

- تهللت أساريري واهتز قلبي طربا واعترت نفسي نشوة عارمة.
- وسرت في نفسي سارية من فرحة عارمة لم أستشعرها من قبل،واهتزت أساريري وسالت دموعي ولكنها كانت دموع الفرح.
- غمرتني فرحة لا يستطيع الخيال أن يتصورها ولا القلم أن يصفها،وطفقت أرسل الضحكات بملء فمي لأنني كنت غارقة في بحر من السعادة.
- عدت إلى منزلي قرير العينين،مشرق الوجه وضاح الجبين.

هيا نتعلم

إثراء معجمي اللّغوي(فصل الربيع)

انتاج كتابي

حل فصل الربيع ملك الفصول فأطلت خيوط الشمس الذهبية تملأ الكون بنورها و دفئها واكتست الحديقة حلة خضراء فتفتحت الأزهار وزقزقت الأطيار ورفرفت الفراشات المزركشة في الفضاء الرحب. لقد استيقظت الطبيعة فإذا هي جنات عدن فيها كل ما تشتهي النفوس وتروق العيون.
تاقت نفسي للنزهة فخرجت أتجول في البساتين المجاورة فأستقبلتني الطبيعة بهدوئها وهوائها المنعش العليل. تجولت في أرجائها وأنا جذل بجمال مروجها الخضراء و بأشجارها الباسقات المثقلة بثمارها يحركها النسيم فتتمايل الأغصان كأنها عرائس الفردوس تختال بهاءا.

هيا نتعلم

أثري زادي اللّغوي (الصّيد البحري)

إنتاج كتابي

ذات يوم من أيام فصل الربيع خرج الصياد إلى البحر . وهناك رمى صنارته وبقي ينتظر وفجأة ارتجف الخيط في يده فتحسس صنارته فوجدها ثقيلة، فجذبها بكل قوته وظن أنه اصطاد سمكة كبيرة.ولكن الصنارة خرجت من الماء ممسكة بفردة حذاء تقطر ماء، غضب الصياد وتأسف لحظه العاثر ورمى فردة الحذاء في البحر ثم غير مكان صيده ورمى صنارته وبقي ينتظر رزقه من البحر....

أثري زادي اللّغوي (ملابس العيد)

إنتاج كتابي

قرب العيد فتزينت واجهات المتاجر،وظهر فيها التنسيق والتألق وكان أحمد يتجول مع والده في الحي العصري فاسترعت نظره واجهة تزهو في تألقها،فوقف لحظة يتأمل في ما تعرضه من أنواع الأحذية ووقف والده بجانبه،فما شعرا إلا وهما في داخل المحل يطلبان الحذاء الذي أعجب أحمد فاستقبلهما البائع مبتسما وناول أحمد الحذاء و عاد من المحل وهو يمسك بيد والده.

أثري زادي اللغوي (فعل الخير)

إنتاج كتابي

أمضيت الصباح كله في فسحة في المدينة.ولما كنت عائدا إلى البيت أسير بخطى حثيثة،رأيت في منعطف الشارع رجلا في مقتبل العمر مقطوع الرجلين وقد افترش الأرض.حسبته سائلا يطلب صدقة لولا الصندوق الذي وضعه أمامه ورصف فوقه بضائع مختلفة الألوان و الأشكال.

ولما اقتربت منه قليلا عرفت أنه بائع متجول يستعطف المارة طالبا منهم أن يشتروا من بضاعته حتى يكسب قليلا من المال ينفقه على نفسه وعياله.انحنيت على الصندوق و أخذت منه بعض من الأشياء لم أكن في الحقيقة بحاجة إليها لو لا شفقتي عليه ورغبتي في مساعدته.ناولته نقوده وتعمدت الانصراف بسرعة حتى لا أترك له المجال ليعيد لي الباقي.فما كان منه إلا أن أخذ ينادي دون انقطاع.لكنني واصلت سيري متظاهرا أني لم أسمعه مكبرا فيه عزة النفس ورفعتها.

هيا نتعلم

أثري زادي اللغوي(المدار:البحر)

بحر بديع ماؤه صاف يغريك بالغوص والسباحة.شاطئ رملي حبات رمله تسطع تحت أشعة الشمس المشرقة،وسماء زرقاء تعكس زرقتها على صفحة البحر فيصطبغ بلون السماء المثير للأحاسيس.

البحر الغاضب:

البحر هائج غضوب تتعالى أمواجه عالية فيرغو و يزيد ويفتح فمه كالوحش الكاسر حتى يصل إلى الشاطئ فيضرب بعنف صخوره.....

تعالت الأصوات من كل جانب ، وارتفعت الجلبة وساد الضجيج وتمزق الصمت خرجنا نستفسر الأمر فيا هول ماشهدت ،

لقد.....

هيا نتعلم

يوم في أحضان الطّبيعة

الطَّقْسُ جَمِيلٌ يَشْرَحُ الصَّدْرَ والسَّمَاءُ زَرْقَاءُ تَلْمَعُ كَعَيْنِ القِطِّ صَفَاءً لَقَدْ هَمَسَ الرَّبِيعُ إِلَى الأَرْضِ بِكَلِمَةٍ سِحْرِيَّةٍ فَجُنَّ جُنُونُهَا فَتَفَتَّحَتِ الأَزْهَارِ وغَرَّدَتِ الطُّيُورُ وَتَمَايَلَتِ الأَغْصَانُ ، لَعِبَ الرَّبِيعُ بِأَلْوَانِ الأَزْهَارِ لَعِبًا سِحْرِيًّا فَوَرْدٌ أَحْمَرُ قَانٍ وَأُقْحُوَانٌ أَصْفَرُ فَاقِعٌ وَنِسْرِينٌ أَبْيَضُ نَاصِعٌ.

مَلَّ الأَطْفَالُ البَقَاءَ فِي المَنْزِلِ فَخَرَجُوا إِلَى الحَدِيقَةِ لِلتَّرْفِيهِ عَنِ النَّفْسِ. هَذَا رَامِي وَسَامِي وَمُحَمَّدُ يَلْعَبُونَ بِالكُرَةِ ،هَذَا يَقْذِفُ وَالآخَرُ يَلْتَقِطُهَا بِكُلِّ حَمَاسٍ. أَمَّا سَلْمَى وَزَيْنَبُ فَاخْتَارَتَا تَشْبِيكَ مَنْزِلٍ. أَحْضَرَتْ سَلْمَى المَاءَ وَأَعَدَّتْ زَيْنَبُ التُّرَابَ وَشَرَعَتَا فِي بِنَاءِ هَذَا المَنْزِلِ بِكُلِّ عِنَايَةٍ وَدِقَّةٍ. وَفَجْأَةً قَذَفَ سَامِي الكُرَةَ بِقُوَّةٍ فَوَقَعَتْ عَلَى هَذَا القَصْرِ فَتَهَشَّمَ. يَا لَلْفَاجِعَةِ ! صَاحَتْ سَلْمَى: مَا هَذَا ؟ مَاذَا فَعَلْتُمْ ؟ لِمَاذَا لاَ تَلْعَبُونَ بَعِيدًا ؟ تَقَدَّمَ الأَطْفَالُ مِنَ البِنْتَيْنِ وَاعْتَذَرُوا لِهَذَا التَّصَرُّفِ وَقَرَّرُوا الإِبْتِعَادَ عَنْ هَذَا المَكَانِ وَ اللَّعِبِ بَعِيدًا وَأَنْ يَبْقُوا دَائِمًا أَصْدِقَاء.

- مَا أَحْلَى اللَّهْوَ وَاللَّعِبَ ! وَمَا أَحْلَى التَّسَامُحَ !

مرض سلمى

فِي يَوْمٍ رَبِيعِيٍّ جَمِيلٍ يُغْرِي بِالنُّزْهَةِ خَرَجَ الطِّفْلاَنِ إِلَى الحُقُولِ لِيُرَفِّهَا عَنْ نَفْسَيْهِمَا وَعَلَّهُمَا يَنْسَيَا مَتَاعِبَ الدِّرَاسَةِ.

هَاهِيَ سَلْمَى تَقْطِفُ أَزْهَارًا فَوَّاحَةً تُدَغْدِغُ الأُنُوفَ وَتُشَهِّي النُّفُوسَ وَذَاكَ أَحْمَدُ يَجْرِي وَرَاءَ الفَرَاشَاتِ المُزَرْكَشَةِ ثُمَّ هَاهُمَا يَتَسَلَّقَانِ الأَشْجَارَ.

فَجْأَةً تَقَلَّبَ الطَّقْسُ وَقَصَفَ الرَّعْدُ وَلَمَعَ البَرْقُ وَعَصَفَتِ الرِّيَاحُ وَتَهَاطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ قَالَ أَحْمَدُ "لاَ مَكَانَ لَنَا هُنَا لِنَحْتَمِيَ فِيهِ إِنَّ الطَّبِيعَةَ غَاضِبَةٌ فَلْنَعُدْ بِسُرْعَةٍ إِلَى المَنْزِلِ."

طَرَقَ الطِّفْلاَنِ بَابَ المَنْزِلِ فَفَتَحَتْهُ الأُمُّ فَفُوجِئَتْ لِمَا رَأَتْ كَانَ الطِّفْلاَنِ فِي حَالَةٍ يُرْثَى لَهَا وَسُرْعَانَ مَا غَيَّرَتْ لَهُمَا مَلاَبِسَهُمَا وَأَجْلَسَتْهُمَا قُرْبَ المِدْفَأَةِ وَأَعَدَّتْ لَهُمَا شَرَابًا سَاخِنًا لَكِنْ لَمْ؟ بُجْدِ ذَلِكَ نَفْعًا إِذْ اعْرًا بِقُشَعْرِيرَةٍ وَارْتَفَعَتْ دَرَجَةُ حَرَارَتِهِمَا ، قَضَى الطِّفْلاَنِ لَيْلَتَهُمَا عَلَى أَسْوَإِ حَالٍ لَمْ يَذُوقَا فِيهَا طَعْمَ الكَرَى حَتَّى انْبَلَجَ الصُّبْحُ فَاسْتَدْعَتْ الأُمُّ لَهُمَا الطَّبِيبَ فَفَحَصَ المَرِيضَيْنِ: جَسَّ نَبْضَهُمَا وَتَسَمَّعَ إِلَى دَقَّاتِ قُلُبَيْهِمَا وَنَظَرَ إِلَى حَلْقَيْهِمَا ثُمَّ حَرَّرَ وَصْفَةَ الدَّوَاءِ وَطَمْأَنَ الأُمَّ عَلَى صِحَّةِ إِبْنَيْهَا.

جني الزيتون

حَلَّ مَوْسِمُ جَنْيِ الزَّيْتُونِ مَوْسِمُ الْخَيْرِ وَالبَرَكَةِ فَاتَّجَهَ الْعُمَّالُ إِلَى حُقُولِهِمْ لِجَنْيِ الصَّابَةِ. وَمَا إِنْ بَلَغُوهَا حَتَّى أَعَدُّوا الْعُدَّةَ ، وَبَعْدَ أَنْ فَرَشُوا المَفَارِشَ نَصَبُوا السَّلاَلِمَ ثُمَّ الْبَسُوا أَصَابِعَهُمْ قُرُونَ الْكِبَاشِ ثُمَّ شَرَعُوا يُجَرِّدُونَ الأَغْصَانَ مِنْ حَبَّاتِ الزَّيْتُونِ أَمَّا النِّسْوَةِ فَكُنَّ يَلْتَقِطْنَ الْحَبَّ الْمُتَنَاثِرَ هُنَا وَهُنَاكَ وَهُنَّ يُرَدِّدْنَ الأَهَازِيجَ وَيَضَعْنَ الْبَخُورَ فِي الْمَجَامِرِ فَتَنْبَعِثُ مِنْهَا رَائِحَةٌ تُدَغْدِغُ الأُنُوفَ وَتُنْعِشُ النُّفُوسَ وَتُذَكِّي الْحَمَاسَ كَانَ الْفَلاَّحُونَ مُتَفَائِلِينَ مُسْتَبْشِرِينَ بِالصَّابَةِ الْوَفِيرَةِ فَكَانَتْ قَسَمَاتُهُمْ تَفِيضُ بِشْرًا وَكَانُوا يَشْعُرُونَ بِفَيْضٍ مِنَ السَّعَادَةِ.

يوم ممطر

رَنَّ جَرَسُ السَّاعَةِ مُنْتَصَفَ النَّهَارِ فَخَرَجْتُ مِنَ المَدْرَسَةِ وَسَلَكْتُ طَرِيقَ العَوْدَةِ إِلَى المَنْزِلِ كَبَقِيَّةِ التَّلاَمِيذِ وَكَانَتِ السَّمَاءُ مُلَبَّدَةً بِغُيُومٍ سَوْدَاءَ. وَمَا هِيَ إِلاَّ لَحَظَاتٍ حَتَّى نَزَلَتْ قَطَرَاتٌ مِنَ المَطَرِ ثُمَّ تَهَاطَلَتْ فَمَا عَسَايَ أَنْ أَفْعَلَ وَلَمْ أَحْمِلْ مَعِي مِظَلَّتِي؟ لَقَدْ نَصَحَتْنِي أُمِّي بِذَلِكَ لَكِنْ ضَرَبْتُ بِنَصِيحَتِهَا عَرْضَ الحَائِطِ. احْتَمَيْتُ بِمِحْفَظَتِي لَكِنْ دُونَ جَدْوَى ، فَانْطَلَقْتُ أَجْرِي أَطْوِي الأَرْضَ طَيًّا لَكِنْ حَدَثَ مَا لَمْ أَتَوَقَّعْهُ. يَا لَلْمُصِيبَةِ وَقَعْتُ فِي غَدِيرٍ مِنَ المَاءِ فَتَبَلَّلَتْ مَلاَبِسِي وَامْتَلأَ حِذَائِي مَاءً وَاصَلْتُ طَرِيقِي وَأَنَا أَرْتَعِشُ بَرْدًا وَبَدَأْتُ أَسْعُلُ وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى المَنْزِلِ دَخَلْتُ مُسْرِعًا إِلَى غُرْفَتِي فَلَحِقَتْ بِي أُمِّي وَبِيَدِهَا مِنْشَفَةٌ وَأَخَذَتْ تُجَفِّفُ شَعْرِي وَجِسْمِي بَعْدَ أَنْ خَلَعْتُ مَلاَبِسِي المُبَلَّلَةِ وَهِيَ تَقُولُ:" لَقَدْ نَصَحْتُكَ بِأَنْ تَأْخُذَ مِظَلَّتَكَ لَكِنْ لاَ حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي." ثُمَّ أَسْرَعَتْ إِلَى المَطْبَخِ وَأَعَدَّتْ لِي مُغَلَّى البَسْبَاسِ.

قَضَيْتُ لَيْلَتِي أَسْعُلُ لَمْ أَذُقْ فِيهَا طَعْمَ النَّوْمِ إِلَى أَنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ تَذَكَّرْتُ قَوْلَ جَدِّي "الصِّحَّةُ تَاجٌ عَلَى رُؤُوسِ الأَصِحَّاءِ لاَ يَرَاهَا إِلاَّ المَرِيضُ"

وصف لشخصيّة

1) أبي وسيم وجهه مستدير وورديّ اللون عيناه سودوان كسواد الليل الحالك فيهما نظرة مبتسمة على الدّوام أنفه دقيق متواضع لا يحبّ الاستغلاء.

وقد ترتّع على شفتيه الرّقيقتين شارب أسود زاده رونقا وجمالا. كان أبي هادئ الطّبع سريع الحركة يتقد حيويّة ونشاطا.

2) أمّي باهرة الجمال كأنّها القمر المكتمل في كبد السّماء أو النّجوم اللامعة في ليلة حالكة السّواد معتدلة القامة لها عينان برّاقتان وخضروان كلون أعشاب البحر ، أنفها ظريف وثغرها دائم الابتسامة شعرها أصفر كأنّه خيوط من ذهب وقد استرسل على كتفيها في عناد. كانت مرحة على الدّوام فالابتسامة لا تفارق محيّاها أبدا ولها شعبيّة لدى جيرانها فكلّهم يأنسون لكلامها ويطربون لنكتها المسليّة والمضحكة.

وصف الشعور بالحزن والخجل

بَقِيتُ نَاكِسَ ٱلْبَصَرِ مُطَأْطِئَ ٱلْهَامَةِ أَجُرُّ أَذْيَالَ ٱلْخَيْبَةِ أَتَقَطَّعُ حَسَرَاتٍ وَأَتَصَلَّقُ زَفَرَاتٍ وَاسْتَبَدَّنِي ٱلْحُزْنُ.

وصف الطبيعة في فصل الشّتاء

مَا أَطْوَلَ لَيَالِيَ الشِّتَاءِ وَمَا أَغْضَمَ هَوْلَهَا ! هَذِهِ لَيْلَةٍ مِنْهَا وَقَدْ هَبَّتِ الرِّيحُ فِيهَا ثَائِرَةً مُصَفِّرَةً فِي ثُقَبِ الأَبْوَابِ تَكَادُ تَذْهَبُ بِالدِّيَارِ.

جَثَمَ الظَّلاَمُ كَالكَابُوسِ عَلَى صَدْرِ القَرْيَةِ وَأَشْتَدَّتْ وَحْشِيَّتُهُ وَغَارَتِ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ شَيءٌ يُسْمَعُ غَيْرُ صَدَى أَقْدَامِ بَعْضِ الْمَارَّةِ الْمُهَرْوِلِينَ الْمُسْرِعِينَ ...

جَلَسْتُ أَمَامَ الْمَوْقِدِ حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ وَانْقَطَعَتِ الأَصْوَاتُ وَعَمَّ سُكُونٌ عَمِيقٌ فَأَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي وَكَأَنَّهُ مِنْ جَلِيدٍ وَالْعَاصِفَةُ مَا انْفَكَّتْ تَدُورُ حَوْلَ الْبَيْتِ زَافِرَةً نَافِخَةً وَقَدِ اشْتَدَّ قَصْفُ الرَّعْدِ وَوَمِيضُ الْبَرْقِ وَتَهَاطَلَتِ الأَمْطَارُ.

زِدْتُ الْتِفَافًا بِالْغِطَاءِ وَتَكَاثَرَتْ تَقَلُّبَاتِي ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ حَتَّى أَحْسَسْتُ بِشَيءٍ مِنَ الدِّفْءِ وَالطُّمَأْنِينَةِ وَأَخَذَنِي النُّعَاسُ فَنِمْتُ.

ٱلْبَائِسُ

يَا لَهُ مِنْ مَنْظَرٍ يُذِيبُ حَتَّى قَلْبَ ٱلْجَمَادِ. ٱمْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ، هَزِيلَةُ ٱلْجِسْمِ نَحِيلَةُ ٱلْعُودِ، نَبَتَ فِي وَجْهِهَا صَفْرَةٌ تُشْبِهُ صَفْرَةَ ٱلْأَمْوَاتِ بَعْدَ أَنْ شَبِعَ ٱلْجَرْمَانْ وَ غَدَرَ ٱلزَّمَانُ مِنْ حَصِيلَةِ دَمِهَا. بَالِيَةُ ٱلثَّوْبِ كَاسِفَةُ ٱلْبَالِ دَامِعَةُ ٱلْعَيْنِ تُحَاوِلُ أَنْ تَتَوَارَى وَرَاءَ ٱلْأَسْوَارِ وَ ٱلْجُدْرَانِ خَجَلاً مِنْ سَقَامِهَا وَ فَقْرِهَا وَ رَثَاثَةِ ثَوْبِهَا وَ فَرَاغِ يَدِهَا فَلاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْلِكَ عَيْنَيْكَ مِنَ ٱلْبُكَاءِ وَ لاَ قَلْبَكَ مِنَ ٱلْخَفَقَانِ وَلا..... بُدَّ مِنْ أَنْ تَدْفَعَ عَنْ نَفْسِكَ ذَلِكَ ٱلشُّعُورَ بِٱلأَلَمِ وَ ٱلْحُزْنِ عَلَيْهَا وَ عَلَى بُؤْسِهَا وَ مَتْرَبَتِهَا فَجَمِيعُ مَا ٱجْتَمَعَ لَكَ مِنْ صُنُوفِ ٱلسَّعَادَةِ وَ أَلْوَانِهَا لاَ يُوَازِي دُرَّةً وَاحِدَةً مِنَ ٱلسَّعَادَةِ ٱلَّتِي تَشْعُرُ بِهَا فِي أَعْمَاقِ قَلْبِكَ عِنْدَمَا تَمْسَحُ تِلْكَ ٱلدَّمْعَةَ ٱلْمُتَرَقْرِقَةَ فِي عَيْنَيْهَا.

ٱلْعَامِلُ

يُوسُفُ شَابٌّ حَلِيقُ ٱلذَّقْنِ وَ ٱلشَّارِبَيْنِ، مُتَوَسِّطُ ٱلْقَامَةِ بَهِيُّ ٱلطَّلْعَةِ فِي مُقْتَبَلِ ٱلْعُمْرِ وَ إِنْ جَعَلَتْهُ أَيَادِي ٱلصَّرَامَةِ وَ ٱلْقَسْوَةِ ٱلَّتِي تَتَجَلَّى فِيهِ قَسَمَاتُ وَجْهِهِ يَبْدُو أَكْبَرَ سِنًّا. يَرْتَدِي قَمِيصًا فِيهِ زُرْقَةٌ بَهِتَتْ مِنْ تَرَاكُمِ ٱلْغُبَارِ وَ طُولِ ٱلاسْتِعْمَالِ وَ قَدْ لَفَّ ..... إِلَى مَا بَعْدَ ٱلْكُوعَيْنِ لِيَكْشِفَ عَنْ سَاعِدٍ فِيهِ سُمْرَةٌ وَ بِهِ عَضَلٌ مَفْتُولٌ يُخْبِئُ عَنْ صَلاَبَةِ عُودِهِ.

مُسِنٌّ مَرِيضٌ

ألشَّيْخ عامِرٌ ناهَزَ ألسَّبْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ زُرْتُهُ يَوْمًا لِأَعُودَهُ فَإِذَا ألْمَرَضُ هَدَّهُ وَ أَخَذَ مِنْهُ مَأْخَذًا خَالَطَ لَوْنُ وَجْهِهِ ألْأَبْيَضَ شُحُوبٌ وَ أَصْفِرَارٌ وَ طَغَى عَلَى نَظَرِهِ ألسَّاهِمِ وُجُومٌ وَ حَيْرَةٌ. إِتَّكَأَ عَلَى عُكَّازٍ فَبَدَتْ قَامَتُهُ غَيْرَ طَوِيلَةٍ. فَقَدِ ألْتَوَى وَ تَقَوَّسَ ظَهْرُهُ وَ حِينَ يَمْشِي يَخْتَلِجُ فِي مِشْيَتِهِ كَأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى نَفْسِهِ. إِعْتَلَّ جِسْمُهُ وَ ضَعُفَ نَظَرُهُ حَتَّى أَصْبَحَ لَا يُدْرِكُ ألْأَشْيَاءَ وَ سَمْعُهُ فَلَا تَصِلُهُ ألْأَصْوَاتُ وَ لَا يُمَيِّزُهَا إِلَّا بَعْدَ جُهْدٍ كَبِيرٍ.

ألْحَزِينُ

دَخَلْتُ ألْحَدِيقَةَ فَأَبْصَرْتُ فِي رُكْنٍ لَيْسَ بَعِيدًا عَنِّي رَجُلَ حَزِينٌ جَالِسٌ عَلَى أَحَدِ ألْمَقَاعِدِ غَاضَتْ إِشْرَاقَةُ وَجْهِهِ وَ أَنْطَفَأَ بَرِيقُ عَيْنَيْهِ وَ مَاتَتْ ألْبَسْمَةُ عَلَى شَفَتَيْهِ وَ سَكَبَ ألْحُزْنُ عِبَرَاتِ فَوْقَ خَدَّيْهِ وَ فَاضَ دَمْعُهُ لِمَا أَنْطَوَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مِنْ شَجْوٍ وَ أَسًى.

هيا نتعلم

تَعَابِيرٌ مُخْتَارَةٌ

وَصْفُ الشُّعُور بِالْغَضَب: أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ مُهْتَاجَ النَّفْس مُلْتَفِخَ الأَوْدَاجِ مُحْمَرَّ الْعَيْنَيْنِ أَرْغِي كَأَنَّنِي فَحْلٌ مِنَ الإِبِلِ قَدْ عَصَفَتْ بِهِ نَوْبَةٌ مِنَ الْهِيَجَانِ الْمَجْنُون. ثَارَتْ ثَائِرَتِي وَ أَسْتَشْطَتْ غَضَبًا وَ خَرَجَتْ مِنْ دَائِرَةِ الْمَعْقُولِ وَ إِنْتَابَتْنِي عَاصِفَةٌ مِنَ الإِنْفِعَالِ وَ الْهِيَجَانِ.

أَقْبَلَ نَحْوِي مُتَّقِدَ الْعَيْنَيْنِ يَكَادُ الشَّرَرُ يَتَطَايَرُ مِنْهُمَا أَنْقَضَّ عَلَيَّ بِحَرَكَةٍ جُنُونِيَّةٍ كَمَا يَنْقَضُّ النِّسْرُ الْكَاسِرُ عَلَى طَرِيدَتِهِ وَ أَمْطَرَتْنِي بِوَابِلٍ مِنَ اللُّكَمَاتِ حَتَّى فَقَدْتُ وَعْيِي.

وَصْفُ الشُّعُور بِالنَّدَمِ وَالأَسَفِ وَ الْحَيْرَةِ: غَضَضْتُ أَنَامِلِي وَ ضَرَبْتُ كَفِّي نَدَمًا عَلَى مَا فَعَلْتُ وَ أَسِفْتُ عَلَى مَا بَدَرَ مِنِّي وَ أَحْتَقَرْتُ نَفْسِي وَ أَنْبَتُّهَا عَلَى تَسَرُّعِهَا وَ عَجَلَتِهَا.

شَعَرْتُ بِالنَّدَمِ يَنْهَشُ قَلْبِي نَهْشًا وَ يَخْرِقُهُ. وَ يَغْرَقُ نَفْسِي فِي بَحْرٍ مِنَ التَّأَلُّمِ الْبَالِغِ وَ الأَسَفِ الْحَرِيرِ وَ الْحَسَرَاتِ الْقَاتِلَةِ.

نَدِمْتُ نَدَمًا تَرَكَ فِي حَلْقِي غُصَّةً وَ مَرَارَةً وَفِي نَفْسِي عَذَابًا جَارِحًا وَ أَلَمًا.

وَصْفُ الشُّعُور بِالْحَيْرَةِ: إِمْتَقَعَ وَجْهِي وَ أَصْفَرَّ وَ تَلَعْثَمْتُ فِي كَلَامِي وَ جَفَّتِ الأَلْفَاظُ فِي حَلْقِي وَ تَشَابَكَتِ الأَفْكَارُ فِي عَقْلِي وَ أَعْتَرَتْنِي حَيْرَةٌ وَ تَمَلَّكَنِي إِضْطِرَابٌ شَدِيدٌ.

إِسْوَدَّتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنَيَّ وَ ضَاقَتْ بِيَ السُّبُلُ وَ أَخَذَتْ أَمْوَاجُ الْحَيْرَةِ تَتَلَاعَبُ بِي.

أَخَذْتُ أَنْزِعُ الْبَيْتَ ذِهَابًا وَ إِيَابًا وَ فِي نَفْسِي حَيْرَةٌ كُبْرَى وَ عَلَى وَجْهِي عَلَامَاتُ الإِضْطِرَابِ وَ الْقَلَقِ.

إِحْتَرْتُ فِي أَمْرِي وَ لَمْ أَعْدُ أُمَيِّزُ يَمِينِي مِنْ شِمَالِي وَ سَاوَرَتْنِي الشُّكُوكُ وَ أَسْتَبَدَّتْ بِي الظُّنُونُ الْقَاتِلَةُ وَ ذَهَبَتْ بِي كُلَّ مَذْهَبٍ.

وَصْفُ الشُّعُور بِالشَّوْقِ وَ الْحَنِين: إِشْتَقْتُ إِلَيْكَ إِشْتِيَاقَ الأَرْضِ الْعَطْشَى إِلَى الْمَاءِ وَ شَوْقَ الْمَحْرُومِ إِلَى الطَّعَامِ أَحِنُّ إِلَيْكَ حَنِينَ الْمُهَاجِرِ الْغَرِيبِ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهِ وَ مَرْتَعِ طُفُولَتِهِ وَ شَبَابِهِ وَ حَنِينَ الطَّائِرِ السَّجِينِ إِلَى التَّحْلِيقِ فِي أَجْوَاءِ الْحُرِّيَّةِ وَ الْفَضَاءِ الرَّحْبِ.

أَحِنُّ إِلَيْكَ حَنِينَ الْكَفِيفِ إِلَى رُؤْيَةِ النُّورِ وَ حَنِينَ الْيَتِيمِ إِلَى هَدْهَدَةِ الأَبَوَيْنِ.

وَصْفُ الشُّعُور بِالسُّرُور: تَهَلَّلَتْ أَسَارِيرِي وَ اهْتَزَّ قَلْبِي طَرَبًا وَ أَعْتَرَتْ نَفْسِي نَشْوَةٌ بَالِغَةٌ سَرَتْ فِي نَفْسِي سَارِيَةً مِنْ فَرْحَةٍ غَامِرَةٍ لَمْ أَسْتَشْعِرْهَا مُنْذُ عَهْدٍ بَعِيدٍ اهْتَزَّتْ أَسَارِيرِي وَ سَالَتْ دُمُوعِي وَ لَكِنَّهَا كَانَتْ دُمُوعَ الْفَرَحِ وَ الْبَهْجَةِ عُدْتُ إِلَى مَنْزِلِي قَرِيرَ الْعَيْنِ، مُشْرِقَ الْوَجْهِ، مُنْبَسِطَ الأَسَارِيرِ بَاسِمَ الثَّغْرِ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ.

وصف الشعور بالخوف: اصفرّ وجهي و جمد الدّم في عروقي و شلّت أطرافي عن الحركة و غرقت نفسي في بحر من الجزع الشّديد.

استبدّ بي الذّعر و تملّكني خوف شديد فاصطكّت أسناني و ارتعدت فرائصي و امتقع وجهي و تلاحقت أنفاسي و تسارعت دقّات قلبي و عقل لساني و كدت أفقد لبّي.

وصف الشّعور بالحزن: عُدتُ إلى منزلي مهمومًا مغمومًا أجرُ رجليّ جرًّا و قلبي مملوءٌ بالألم و الحزن زفرتُ زفرةً تفيضُ أسًى و حرقةً و حزنًا ولم أتمالك نفسي عن البكاء فأجهشتُ من شدّة التأثير.

عُدتُ أدراجي و قلبي مثقلٌ بالأسى و الضجر و في صدري سُحُبٌ من الأحزان أقام الحزن بيني وضلوعي و اتّقدت نارٌ دون ضياءٍ و عضّني الألم بنابه حتّى اجهشتُ فما حيلةُ المحزون غير البكاء؟

- أمطرتني بوابلٍ من الأسئلة كأنّه قاضٍ يستنطقُ متّهمًا.
- أمطرتني بوابلٍ من الدّعوات الصّالحات.
- بقيتُ ناكسَ البصرِ مطأطئَ الهامةِ أجرُّ أذيالَ الخيبة، أتقطّعُ حسراتٍ و أتصدّعُ زفراتٍ.
- و عندما عدتُ إلى المنزل مساءً رمقتني أمّي بنظرةٍ لن أنساها. لقد كانت نظراتها مزيجًا من العقاب و خيبة من الأمل و شعرتُ أنّ صمتها أنتزعَ منّي تاجَ الثّقة انتزاعًا وهي التي طالما منحتني إيّاها و طالما أسعدتني بإشادتها بقدرتي على تحمّل المسؤوليات أمام الأقارب و الأصدقاء و تملّكني شعورٌ بالخيبة و الخجل لأنّني لم أف بوعدي.
- أدركتُ غلطتي و شعرتُ بجسامة خطئي.
- إستبدّ بي الخوف لحظةً بعد أخرى و أصطكّت أسناني و جفّ ريقي و شلّت رجلاي و طار عقلي و ضاع صوابي و جمد الدّم في عروقي و ارتجفت كعصفورٍ أزعجه البرد القارس.
- إرتجفتُ كقصبةٍ في مهبّ الرّيح.
- تحوّل يسري عسرًا و فرحي كدرًا و أطمئناني هلعًا و سروري حزنًا و كآبة.
- ليس السّقوط فشلًا إنّما الفشل أن تستمرّ حيث سقطت.
- عمّ الفضاءُ الرّحبُ سحابًا أسودَ، أنهمرَ جرادٌ أسمرُ غطّى العبادَ و الوهادَ مُلتهمًا بشراهةٍ كلَّ أخضرَ و يابسٍ إنّها الكارثةُ.
-

هيا نتعلم

ألْعَامِلُ

- حقًا هُنَاك عُمَّالٌ يَعْمَلُونَ كَثِيرًا و يَرْبَحُونَ قَلِيلًا و هُمْ مَعَ ذَلِك قَانِعُونَ مَجْدُونَ. مُثَابِرُونَ و جَارَنَا ألْخَزَّافُ قَانِعٌ بِمَا أنْتَجَتْهُ قَرِيحَتُهُ و صَنَعَتْ يَدَاهُ و مُؤْمِنٌ أنَّ قِيمَةَ ألإنْسَانِ ألْحَقِيقِيَّةَ لَا تُقَدَّرُ بِمَا يَمْلِكُ بَلْ مَا يُنْتِجُ. مُلْتَهِمًا بِشَرَاهَةٍ كُلَّ أخْضَرَ و يَابِسٍ إنَّهَا ألْكَارِثَةُ.

ألْإعْتِذَارُ

- لَا أدْرِي بِأيِّ لِسَانٍ أعْتَذِرُ لَك عَنْ ألَمِي ألْعَمِيقِ.
- فَإنَّنِي وَ ألْحَقُّ أقُولُ مُتَأسِّفٌ جِدًّا عَلَى .....
- وَ لَكِنِّي عِنْدَمَا أخْبِرُك بِمَا جَرَى لِي سَتَعْذُرُنِي بِلَا شَكٍّ وَ تَعُودُ إلَيْك ثِقَتُك بِي ألَّتِي قَدْ تَكُونُ طَرَأ عَلَيْهَا بَعْضُ ألْفُتُورِ.
- لَقَدْ كُنْتُ أخْشَى أنْ تَنْعَتَنِي بِبَعْضِ ألصِّفَاتِ ألذَّمِيمَةِ ألَّتِي يَسْتَحِقُّهَا ألْمُتَخَلِّفُونَ عَنْ مَوَاعِيدِهِمْ فَتَثُورُ ثَائِرَتِي وَ أوَدُّ ألطَّيَرَانَ إلَيْك وَ ألْإعْتِذَارَ.

وَصْفُ ألْأحَاسِيسِ وَ ألْمَشَاعِرِ

ألْحُزْنُ:

- يَا لَهَوْلِ ذَلِك ألْمَنْظَرِ ألْفَظِيعِ ... مَنْظَرٌ يُفَتِّتُ ألصُّخُورَ وَ تَنْفَطِرُ لِرُؤْيَتِهِ ألْأكْبَادُ.
- عُدْتُ إلَى ألْمَنْزِلِ مُنْكَسِرًا حَزِينًا أجُرُّ خُطَى ألْخَيْبَةِ وَ قَدْ تَمَلَّكَنِي حُزْنٌ شَدِيدٌ.
- إسْتَبَدَّ بِي ألْيَأسُ وَ ألْحُزْنُ وَ ألْكَآبَةُ.
- ضَرَبَ كَفًّا فِي كَفٍّ وَأسْتَسْلَمَ لِلْأحْزَانِ.

ألْخَوْفُ:

- إرْتَعَدَتْ أوْصَالِي.
- عَقَلَ ألْخَوْفُ لِسَانِي.
- تَسَمَّرْتُ فِي مَكَانِي لَا أقْوَى عَلَى ألْحَرَكَةِ.
- إقْشَعَرَّ بَدَنِي وَ سَرَتْ فِيهِ رَعْشَةٌ مِنَ ألْخَوْفِ وَ ألْهَلَعِ.

ألْفَرَحُ:

- غَمَرَتْنِي سَعَادَةٌ لَا تُوصَفُ.
- غَمَرَتْنِي فَرْحَةٌ عَارِمَةٌ.
- يَا لَهَا مِنْ مُفَاجَأةٍ سَارَّةٍ خَلَقَتْ فِي نَفْسِي ألْبَهْجَةَ.

- كُنتُ اركُضُ في سَرْعَةٍ وَ سُرُورٍ كعُصفُورٍ غادَرَ قَفَصَهُ.
- وَ إذا بِالدُّنيا مِنْ حَوْلي نَغَمٌ ساحِرٌ وَ إذا الأصْواتُ كالمَلائِكَةِ تَطيرُ.
- اِرْتَسَمَ البِشْرُ وَ التَّرَحابُ عَلى وُجوهِهِمْ فالْتَمَعَتْ أعْيُنُهُمْ سُرُورًا وَ فَرَحًا.

الْحَيْرَةُ:

- بَقيتُ مَذْهُولًا.
- سَاوَرَتْني حَيْرَةٌ كَبيرَةٌ.
- كُنتُ أغوصُ في بَحْرٍ مِنَ الأفْكارِ.
- اِرْتَسَمَتْ عَلاماتُ الْحَيْرَةِ عَلى مُحَيّايَ.
- أصابَني أرَقٌ شَديدٌ.

الإعجاب:

- يا لَهذا الْجَمالِ الْخَلّابِ كُلُّ مَنْ رَآهُ أعْجِبَ بِهِ.
- أوَّلُ مَا بَهَرَني وَ مَلَكَ عَقْلي هُوَ .....
- إنَّها غايَةٌ في الإبْداعِ وَ التَّنْسيقِ.
- أعْجِبْتُ بِهِ أيَّما إعْجابٍ.

الْغَضَبُ:

- اِنْفَجَرَ غاضِبًا كَانْفِجارِ الْبُرْكانِ وَ أحْمَرَ وَجْهُهُ غَيْظًا.
- غَضِبَ فَتَطايَرَ الشَّرَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ.

وَصْفُ الشُّعُورِ بِالْفَرَحِ

- تَهَلَّلَتْ أساريري وَ اهْتَزَّ قَلْبي طَرَبًا وَ اعْتَرَتْ نَفْسي نَشْوَةٌ بالِغَةٌ وَ خَلَقَتْ رُوحي في أجْواءِ السَّعادَةِ وَ الْحُبُورِ، وَ أصْبَحَتْ الدُّنْيا لا تَسَعُني مِنْ فَرْطِ السُّرُورِ.
- وَسَرَتْ في نَفْسي سارِيَةٌ مِنْ فَرْحَةٍ غامِرَةٍ لَمْ أسْتَشْعِرْهَا مُنْذُ عَهْدٍ بَعيدٍ وَ اهْتَزَّتْ أساريري وَ سالَتْ دُمُوعي وَ لَكِنَّها كانَتْ دُمُوعُ الْفَرَحِ وَ الْبَهْجَةِ وَ الإنْشِراحِ.
- وَ ارْتَسَمَتْ عَلى وَجْهي ابْتِسامَةٌ عَريضَةٌ تُعَبِّرُ عَنْ مَدى الْغِبْطَةِ الَّتي سَرَتْ في جِسْمي سَرَيانَ التَّيارِ الْكَهْرَبائِيِّ في الأسْلاكِ الْمَعْدَنِيَّةِ.
- عُدْتُ إلى مَنْزِلي قَريرَ الْعَيْنِ مُشْرِقَ الْوَجْهِ وَضّاحَ الْجَبينِ مُنْفَرِجَ الأساريرِ باسِمَ الثَّغْرِ مَثْلوجَ الْفُؤادِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ.

وَصْفُ الشُّعُورِ بِالْخَوْفِ

هيا نتعلم

- وسرت في نفسي سارية من الخوف و دبت في كامل بدني قشعريرة تجاوبت معها أوصالي و جوارحي.

- فلما رأيته أوجست منه خيفة فاصفر وجهي وجمد الدم في عروقي و شلت أطرافي عن الحركة، و غرقت نفسي في بحر من الفزع الشديد.

- فساورتني الظنون و غمرتني الهواجس و استبد بي الذعر و تملكني خوف شديد فاصطكت أسناني و ارتعدت فرائصي و التقع وجهي و تلاحقت أنفاسي و تسارعت دقات قلبي و كدت أفقد لبي.

- استبد بي الخوف لحظة بعد أخرى و اصطكت أسناني و جف ريقي و شلت رجلاي و طار عقلي و ضاع صوابي و جمد الدم في عروقي و ارتجفت من شدة الخوف.

وصف الشعور بالحزن و الخجل

بقيت ناكس البصر مطأطئ الهامة أجر أذيال الخيبة، أتقطع حسرات و أتصدع زفرات و أستبد بي الحزن.

وصف لشخصية

أبي وسيم وجهه مستدير وردي اللون عيناه سوداوان كسواد الليل الحالك فيهما نظرة مبتسمة على الدوام، أنفه دقيق متواضع لا يحب الاستعلاء.

وقد تربع على شفتيه الرقيقتين شارب أسود زاده رونقا و جمالا. كان أبي هادئ الطبع سريع الحركة يتقد حيوية و نشاطا.

أمي باهرة الجمال كأنها القمر المكتمل في كبد السماء أو النجوم اللامعة في ليلة حالكة السواد معتدلة القامة، لها عينان براقتان و خصروان كلون أعشاب البحر، أنفها ظريف و ثغرها دائم الابتسامة، شعرها أصفر كأنه خيوط من ذهب و قد استرسل على كتفيها في عناد. كانت مرحة على الدوام فالابتسامة لا تفارق محياها أبدا و لها شعبية لدى جيرانها فكلهم يأنسون لكلامها و يطربون لنكتها المسلية و المضحكة.

وصف الطبيعة في فصل الشتاء

ما أطول ليالي الشتاء، و ما أعظم هولها ! هذه ليلة منها و قد هبت الريح فيها ثائرة مصفرة في ثقب الأبواب، تكاد تذهب الديار.

جثم الظلام كالكابوس على صدر القرية و اشتدت وحشته، و غارت النجوم في السماء و لم يكن شيء يسمع غير صدى الأقدام بعض المارة المهرولين المسرعين...

جَلَسْتُ أَمَامَ ٱلْمَوْقِدِ حَتَّى خَمَدَتْ ٱلنَّارُ وَ ٱنْقَطَعَتْ ٱلأَصْوَاتُ وَ عَمَّ سُكُونٌ عَمِيقٌ، فَأَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي وَ كَأَنَّهُ مِنْ جَلِيدٍ، وَ ٱلْعَاصِفَةُ مَا أَنْفَكَّتْ تَدُورُ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ زَافِرَةً نَافِخَةً وَ قَدْ ٱشْتَدَّ قَصْفُ ٱلرَّعْدِ وَ وَمِيضُ ٱلْبَرْقِ، وَ تَهَاطَلَتْ ٱلأَمْطَارُ.

زِدْتُ ٱلْتِفَافًا بِٱلْغِطَاءِ وَ تَكَاثَرَتْ تَقَلُّبَاتِي ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ حَتَّى أَحْسَسْتُ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلدِّفْءِ وَ ٱلطُّمَأْنِينَةِ وَ أَخَذَنِي ٱلنُّعَاسُ فَنِمْتُ.

تقديم بعض النماذج من الإنتاجات الجاهزة

هيا نتعلم

إنتاج كتابي عـ1ـدد

محور: التعاون

امتطى فصل الشتاء عربة و رحل برياحه العاتية و أمطاره الغزيرة و برده القارص و حل محله فصل الربيع الحالم البديع فانقشعت الغيوم الدكناء و صفت السماء. و أعشوشبت الأرض و تفتحت الأزهار الشذية و تلونت بشتى الألوان. منها الأحمر القاني و الأصفر الفاقع و الأبيض

في هذا الجو البديع الرائق حل سرب من الطيور في الفضاء الرحب يبحث عن مأوى يبني فيه عشه. حطت الطيور جميعها على أرض معشوشبة قرب نهر مياهه رقراقة عليها تجد قوتا تسد به رمقها.لكن حصل ما لم يكن في الحسبان فقد وقعت جميعها في شباك أحد

فأخذت تصيح و تستغيث لكن دون جدوى. فحزنت حزنا شديدا و تملكها اليأس و سيطرت عليها الهواجس سمعها الفأر فرقّ قلبه لحالها و هرع نحوها مسرعا فقضم الشبكة ثم مزقها و هكذا خلصها من هلاك محقق. فنجت الطيور بأعجوبة و تنفست الصعداء و عاد إليها الأمل من جديد و تحول يأسها أملا و حزنها فرحا. وشكرت الفأر قائلة :"جازاك الله خيره و كثر من أمثالك. سارد لك الجميل يوما."

هيا نتعلم

إنتاج كتابي عـ2ـدد

جولة في الطبيعة

اليوم هو يوم عطلة ربيعي تمطت فيه الشمس و فتحت عينيها فانبعث الضوء على الكون ليملأه دفئا و حنانا.في مثل هذا الجو الحالم البديع نهضت باكرا وكلي حماس و نشاط لبداية يوم جديد وما هي إلا لحظات حتى اشتممت رائحة ساخنة شهية تدغدغ الأنوف وتسيل اللعاب،إنها أمي تعد كعادتها أطيب الحلويات.توجهت إلى المطبخ لألقي تحية الصباح و أرسم على جبينها قبلة.رحبت بي والدتي باسمة ثم أردفت قائلة:"عزيزي، لقد قررنا الخروج في نزهة، فهيا أسرع للاستعداد."

كدت أطير فرحا لسماع الخبر ورحت أنشره في أ رجاء البيت على مسامع إخوتي.لقد كنا نتطلع إلى هذه الرحلة على أحر من الجمر بعد أن أحاطنا الملل من كل جهة كإحاطة السوار بالمعصم.حزمنا أمتعتنا وركبنا السيارة التي أخذت تطوي الأرض طيا وتنهبها نهبا.كنت ألمح من نافذة السيارة بساط السماء الأزرق ممدودا في أرجاء المكان.

وصلنا إلى الغابة،ياللروعة ! كان المكان أشبه بحلم يطيب فيه المقام،نزلنا من السيارة وانطلقنا نجري ونلهو على بساط سندسي أخضر نثر عليه الربيع ألوانه الساحرة.كانت ضحكاتنا و قهقهاتنا تتعالى في أرجاء المكان الرحب.أخذنا نجري ونلهو هنا و هناك حتى توردت خدودنا و انبسطت أساريرنا فنسينا الكلل وضوضاء المدينة وهواءها الملوث.شعرنا بالجوع فهرعنا إلى أمي لتناول مالذ وطاب بعد أن أخذ الجوع و العطش مأخذه منا. كان اليوم رائعا بنسائمه الرقيقة،استمتعنا خلاله وتمنينا لو نطيل البقاء في هذا المكان الخلاب وسط هذه الأزهار الفواحة و أغاريد الطيور ورقرقة الينابيع العذبة التي تلمع كاللجين.مالت الشمس إلى المغيب فحزمنا أ متعتنا وودعنا المكان آملين العودة إليه قريبا.

إنتاج كتابي عـ3ـدد

شرف العمل: العمل الفلاحي

سكان قريتي فلاحون محبون لعملهم سواعدهم سمراء مفتولة وعزائمهم قوية وصبرهم لا ينفذ سريعو الحركة يتقدون نشاطا وحيوية.عرفوا بين الناس بشغفهم بالأرض وكفاحهم المستمر.تراهم كامل اليوم منشغلين في حقولهم الشاسعة وكلهم عزم على الكد والجد يحدوهم الأمل ويدفعهم الإيمان للحصول على رزق وفير.

ولكن هذه السنة حاصرهم الشتاء ببرده القارص وزمهريره وعواصفه الهوجاء ورياحه العاتية حصارا طويلا.فانحبس المطر عن النزول مدة طويلة واشتد الجفاف وهزلت الشويهات و اعتقد الفلاحون إن الجفاف قد يتسبب في هلاك الحيوان والنبات.أصبحوا حزانى وفي قلوبهم ألم وحسرة وفي نفوسهم مرارة.لكنهم لم يفقدوا الأمل ولم يتسلل اليأس إلى قلوبهم فصلوا صلاة الاستسقاء عل السماء تجود عليهم بالغيث النافع فتعود الحياة للحقول وتبعث الأمل في النفوس.

وفجأة تلبدت السماء بالسحب وانهمر المطر مدرارا.فعادت الحياة من جديد فعلا وجوه عشاقها بشر يعجز القلم و اللسان عن وصفه وحلقت روحهم في أجواء السعادة والحبور.رفع الفلاحون أيديهم قائلين:"ما أ كرمك يارب لقد بدلت يأسنا أملا وحزننا فرحا وعطشنا ريا فلك الشكر و الحمد"شمّر الفلاحون عن سواعد الجد فقلبوا التربة رأسا على عقب دون كلل أو ملل.

كان الجو حماسيا للغاية طابعه الوفاق والتعاون فالحركة قائمة على قدم و ساق و الشمس من ورائهم ترسل عليهم فيضا من النور و الدفء.

إنتاج عـدد

المبادرة

كان من حسن تدبير القائمين على مدرستنا أنهم خصصوا لنا نوادي للأشغال اليدوية و الفنون.وكانت تلك الساعات التي أقضيها في ورشة النجارة أمتعها عندي.ولكم كان يسعدني أن اخذ خشبات فأقطعها بالمنشار حسب مقاسات دقيقة ثم أ صقلها بالمنجر و أحفر فيها بالأزميل خطوطا مستقيمة وأخرى متعرجة و أستغرق في معالجتها حتى أذهل عن الدنيا وتمر الساعات و يتواصل العمل وإذا بتلك الخشبات تتحول بالتدريج طاولة رشيقة أو إطارا لصورة بديعة وما كان أطيب العرق يتصبب من جبيني فأمسحه مثلما يفعل الفلاح في حقله و العامل في معمله.كنت أبدع من أشياء موجودة أشياء لم يكن لها وجود أصنعها حسب تصميم مدروس في أدق تفاصله.فلا أنتهي منها حتى أعود أتأملها فإذا جاءت كما أردتها و كانت خالية من العيب.أشاعت في نفسي البهجة و الغبطة بلذة الإبداع و انه لا يعقل أن تكثر المدارس وأن يقل المبدعون فكم من تلميذ تلمس يده المعول أو المنجل ولاهي تستطيع أن تدق مسمارا أو أن تدخل خيطا في ثقب إبرة !

إنتاج كتابي عدد

*المدار: الصيد (صيد العصافير)

صبيحة يوم ربيعي جميل خرجت إلى الغابة لأصطاد العصافير فألفيتها قد اكتست بحلة خضراء بديعة.أبحرت في سحرها أتمتع بما وهبها الله من سحر و جمال خلاب وأنعم بشدو العصافير العذب.

فجأة حطت عصفورة صغيرة ريشها ناعم حذو شجرة وارفة الظلال وبدأت تنبش التراب علها تظفر ببعض الديدان الشهية لتحملها في منقارها الصغير إلى فراخها فشعرت بفرحة عارمة وقلت في نفسي:"ما أجمل هذه العصفورة ! يجب أن أصطادها كي لا تفلت مني "ثم صوبت نحوها بندقيتي مسرعا وقبل أن أضغط على الزناد تذكرت فراخها التي تركتها في العش فرق قلبي لها وتراجعت إلى الوراء وقد عدلت عما كنت أفكر فيه.تذكرت لحظتها أن الطيور خلقت لتجمل الطبيعة دون أن يسلبها الإنسان حريتها.

بقية أتحين الفرصة المناسبة لاصطاد أرنبا صغيرا أبيض اللون كان يجري في أرجاء الغابة.

إنتاج عـدد:

جني الزيتون

لقد رحل الصيف وجاء الخريف وبدأ الطقس يتغير شيئا فشيئا ولانت حرارة الشمس لكن الأرض مازالت عطشى . وذات يوم غامت السماء وتراكمت فيها السحب حتى أظلمت الدنيا فخرج الفلاح يستطلع السماء وفي عينيه انتظار وأمل فتفاءل خيرا وقصد الحقل.

وان وصل إلى الحقل حتى وزع العمل على معاونيه هاشا باشا.فأقبل الجماعة على العمل الذي بكروا من اجله. فجذب مصباح المفارش إليه وكان يشد بطرف المفرش ويرمي بالطرف الآخر إلى سالم، فيتلقفه منه،ثم يمسك بزاويته وينزل به تحت الشجرة.فيفرش به أديم الأرض.وسريعا ماأحاطا بكل جوانب الزيتونة ففرشاها،بينما جاء صالح ومحمود بالسلالم فنصباها وقبل أن يشرعوا في الجني تناولوا قفة الفطور وجلسوا يأكلون ماتيسر من خبز وزيت ومصبر فلفل .ثم شرعوا في العمل.

تسلق صالح و محمود السلالم وقد ألبسا أصابعها قرون كباش لتقي أصابعهما فلا تشوكهما أغصان الزيتون.أمسك صالح غصن الزيتون المحمل حبا ملونا لامعا كالعناقيد وجذبه إليه وأخذ يسلت الحبات باليد اليمنى فيتساقط الزيتون وينهمر على المفارش. تجمعت النسوة تحت الأشجار و أخذن يلتقطن ماتناثر من حبات الزيتون ويرمن به في غرابيل جعلنها أمامهن .فإذا امتلأت الغرابيل حركنها بشدة حتى يسقطن ما علق بحبات الزيتون من تراب وسط جو من الزغاريد و الأغاني التقليدية الريفية المشجعة التي تزيد في الحماس وتضاعف العزيمة.فكلما امتلأت الغرابيل يفرغنها في أكياس.

وعندما مالت الشمس إلى المغيب حمل العمال الزيتون إلى المعصرة ليصير زيتا.ياله من يوم رائع رغم الكد و الجد و التعب فالجميع متفائلون و سعداء.

إنتاج كتابي عـ7ـدد

المدار : اللعب

في يوم صحو يبهج الناظر كانت الشمس تشرق على أرض الكون بخيوط الذهبية.

استيقظت سلمى من نومها العميق فأصلحت من شأنها ثم خرجت إلى حديقة الحي حيث فاح عبير الأزهار وتفتحت أوراق الأشجار فأصبح كل شيء بديعا تعلوه حلة خضراء تسحر الناظر إليها.

انهمكت الفتاة في اللعب مع أصدقائها بالكجات ،قرر الأولاد اللعب بالكرة أما الفتيات فقد أخذن يتجولن في أرجاء الحديقة تارة ويلاحقن الفراشات تارة أخرى فملأن صدورهن هواء نقيا و توردت خدودهن وانبسطت أساريرهن وجرى الدم في عروقهن في حين شعرت سلمى بالجوع الشديد فهي لم تستمع كعادتها لكلام أمها التي نصحتها بتناول فطور الصباح قبل الخروج فبدأت عصافير بطنها تزقزق فجأة شاهدت تفاحة ملقاة على الأرض فأخذتها بسرعة البرق ومسحتها ثم التهمتها بشراهة وهي في قمة النشوة و السعادة.

وتشكر الله على نعمته التي سخرها لعباده وانتهت فترة جولتها.

إنتاج كتابي عـ8ـدد

يوم ممطر

كان الطقس صحوا فخرج أسامة لقضاء بعض الشؤون مرتديا ملابس خفيفة فجأة حصل ما لم يكن في الحسبان فقد انقلب الطقس رأس على عقب. هبت عاصفة هوجاء زعزعت المكان وأدخلت الرعب في القلوب وتلبدت السحب الدكناء القاتمة في السماء ودوى الرعد(زمجر) وومض البرق (لمع) ثم نزل المطر مدرارا(غزيرا).

تبلل أسامة واخترق الماء ملابسه فأخذ يرتعش كورقة في مهب الريح وانطلق إلى منزله مسرعا كالسهم الفالت من قوسه. فتحت الأم الباب ففوجئت بما رأت فقد كان ولدها في حالة يرثى لها . اهتز قلبها بين أضلعها و أدخلته المنزل وغيرت له ملابسه وجففت شعره ثم دثرته بغطاء صوفي وقدمت له حساء ساخنا ليتدفأ. ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن . فما إن أرخى الليل سدوله حتى تعكرت صحة أسامة وازدادت حالته سوءا فاصفر وجهه وشحب لونه واحمرت عينه وارتفعت درجة حرارته فصار يعطس و يسعل وينن ويتوجع. بقيت الأم بجانبه طوال الليل وقد انفطر قلبها وكانت تقول من حين لأخر :"هون عليك يا فلذة كبدي وقرة عيني ستتعافي بإذن الله." وما إن انبلج الصبح حتى هاتفت الطبيب الذي حضر على جناح السرعة فجس نبضه وقاس درجة حرارته وتسمع إلى دقات قلبه ثم كتب له وصفة الدواء وتمنى له الشفاء العاجل قائلا"واضب على شرب دوائك في مواعدها وستصبح معافى بحول الله" شكرته الأم قائلة"جازاك الله وكثر من أمثالك" و انصرف.

إنتاج كتابي عـدد

الخروج إلى الصيد

خرج أبي إلى الصيد يوم أحد فقمت في الصباح الباكر لأرافقه.وكان قد تجهّز بجميع ما يحتاج إليه الصيادون.فانتعل حذاء عاليا، ولبس سروالا خاصا للصيد وتجورب بمسماة،وتمنطق بحاملة خراطيش ملأها فشكا و تسربل بسترة من جلد وارتدى معطفا من الجلد الصناعي وكسا رأسه بقبعة،ثم تناول بندقية وتقلد مقنبه. فكان بهذا العتاد وبهذا الزي صيادا بأتم معنى الكلمة.

خرجنا وقد تقدمنا كلبنا يجري و يقفز أمامنا ويتشمم بمنخريه رافعا فمه تارة في الهواء وداسه تارة أخرى في التراب وتمادينا في سيرنا إلى أن انتهينا إلى هضبة كثيرة الأعشاب و الأشجار مما جعلنا نؤمل وفرة الأرانب البرية و هي ترتفع بعيدة عن أمكانها. وفعلا قد اكتشف كلبنا أرنبا جاثمة في باقة من العشب ولما رأته يدنو منها وثبت كالجرادة ورآها أبي وكان ثابتا يترقب مسندا خشبة بندقيته إلى كتفه. ولما صارت قريبة منه صوب إليها البندقية وضغط على نابض الزناد فانطلق الرصاص وأصاب الأرنب فإذا هي تتشحط في دمها و تدور على نفسها كالكرة.

إنتاج كتابي عـ10ـدد

مولود جديد

زينب فرحانة، تكاد تطير من شدة الفرح.فمنذ أسبوع ولدت لها أمها أخا صغيرا.فاستدعت صديقتها سنيا لترى الوليد الجديد ،وقالت لها"انه ظريف،لطيف،ولكنه لا يبكي ولا يتكلم."واجتمع أفراد العائلة في اليوم السابع، واختاروا للمولود الجديد اسم عثمان، مثل جده ثم ذبحوا كبشا سمينا إكراما"لعثمان بن محمد بن عثمان"وكان الطفل نائما.فقربت زينب وسنيا من مهده على أطراف قدميهما خوفا من إزعاج الرضيع،وفتحتا الكلّة قليلا وأطلتا على ذلك الملاك النائم.وقالت سنيا"ما أصغره !انه في حجم دميتي سلوى". وأرادت سنيا أن تكشف عن ساقيه لتراهما، لكن زينب منعتها من ذلك وقالت لها:"لا يا سنيا ! ينبغي أن يبقى مقمطا في قماطه وعندما يفيق من النوم ستبدل له أمي ملابسه". ابتسمت سنيا ونظرت إلى زينب وقالت لها:" كم أتمني أن يكون لي أخ صغير مثل أخيك فيؤنسني في وحدتي في البيت !"

إنتاج كتابي عـ11ـدد

الشاطئ

الموج هادئ يغريك بالسباحة و الشاطئ زاخر بمضلات زاهية الألوان كأنها باقات ضخمة من الزهور.

وبينما كان المستحمون يسبحون في مياه البحر المنعشة ويقفزون متصايحين.كان الأطفال يلعبون على رمال الشاطئ بمجارفهم وسطولهم الصغيرة يحفرون السواقي ويبنون القصور الرملية ثم يهدمونها و يتوجهون راكضين إلى البحر فيرتمون في أحضانه تحت رعاية أوليائهم و حراس الشاطئ. ويطيب للبعض الاسترخاء على الرمل تحت المظلات لينعموا بقسط من الراحة لكن صخب الشبان وكراتهم التي تفاجئ الرؤوس من حين إلى آخر كانت تثير غضب البعض وتفسد عليهم راحتهم.

كلما نظرت إلى البحر أحسست جدلا في ذهني وبهجة في عيني ودوافع في مفاصلي تدفعني إليه فان تمكنت من لمسه تلمست برفق وشوق و محبة وإلا اكتفيت بما ترتشفه عيني من رحيق و هدونه ومودته.

شرعت أسير على بساط من رمل ذهبي دافئ متجها إلى المياه الزرقاء الممتدة اللامعة تحت السماء الصافية فاتحا صدرك وذراعي للارتماء بين أحضان البحر.

هيا نتعلم

إنتاج كتابي عـ12ـدد

المدار: زيارة للريف

أحسست ذات يوم بقلق شديد و شعرت بالضجر يغمر نفسي فقررت زيارة عمي القاطن في أحد الأرياف لعلي أرفه عن نفسي و أستمتع بسحر الطبيعة الخلاب.

وصلت إلى الريف فاستقبلني بهدونه وهوائه المنعش العليل. تجولت في أرجائه وأنا جذل بجمال مروجه الخضراء وبأشجاره الباسقات المثقلة بثمارها يحركها النسيم فتتمايل الأغصان كأنها عرائس الفردوس تختال بهاء.

ولحسن حظي تزامنت زيارتي بموسم جني الزيتون فوجدت الفلاحين منغمسين في عملهم منهمكين في الجني في حركة دؤوبة فبدا الحقل أشبه بخلية نحل فتية.

لقد كانوا رجالا قويي البنية مفتولي العضلات وقد وضعوا على رؤوسهم مظلات تقيهم وشمروا على سواعد قوية. فبعد أن وضعوا المفارش تحت الأشجار ونصبوا السلالم هنا وهناك شرعوا في الجني مستعملين الأمشاط وقرون الأكباش فترى حبات الزيتون تتساقط متلألئة لامعة تحت أشعة الشمس الوضاءة فتلتقطها النسوة مزغردات وقد ارتسمت سيماء الارتياح وعلامات الانشراح على صفحات وجوههن. فهذه تغربل المحصول بحركات دائرية متزنة رشيقة وتلك تزيل الشوائب العالقة باعتناء لامتناه فتراها مركزة بصرها على حبات الزيتون حانية ظهرها ووجهها وجه العابد يتمم أقدس فرض من فروضه.

ثم يتهافت العمال على الزيتون ليجمعوه في الأكياس بحركات سريعة خفيفة وقد تناثرت حبات العرق على جباههم لا يثنيهم عن ذلك صهد الشمس ولا لفح الهجير غير مبالين بالوحل الذي غطى أقدامهم ولا الخدوش التي كانت تنخر أصابعهم المتورمة.

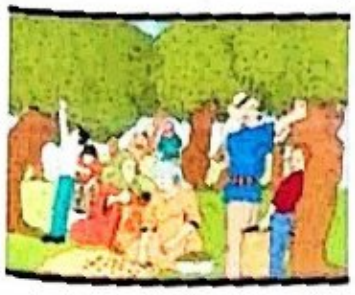

وبالرغم من أنهم كانوا ممتلئين عزيمة متألقين بشرا قد انبسطت أسارير وجوههم واشتعلت نظرة أعينهم بالفرح والسعادة.

انتاج كتابي عـ13ـدد

وصف الحداد

أُطْلِقَ العِنَانُ لِقَدَمِي فِي يَوْمٍ رَبِيعِيٍّ جَمِيلٍ تَقُودَانِنِي حَيْثُ شَاءَتْ فِي أَسْوَاقِ المَدِينَةِ أَقِفُ عَلَى مَتَاجِرِهَا وَحَوَانِيتِهَا وَمَعَالِمِهَا الأَثَرِيَّةِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ تَارِيخِنَا المَجِيدِ. سِرْتُ مُتَنَقِّلاً مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَمِنْ سُوقٍ إِلَى أُخْرَى حَتَّى دَلَفْتُ إِلَى شَارِعٍ قَدِيمٍ شَدَّ إِنْتِبَاهِي فِيهِ صَوْتُ مَطَارِقَ وَضَوْضَاءٍ مُتَدَاخِلَةٍ.

إِلْتَفَتُّ إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ إِذَا بِي أَمَامَ حَانُوتٍ يَخْتَلِفُ كُلَّ الإِخْتِلَافِ عَنْ الحَوَانِيتِ الَّتِي مَرَرْتُ بِهَا أَيْنَ النَّضَافَةُ ؟ وَأَيْنَ الأَنْوَارُ المُتَلأْلِئَةِ ؟ وَأَيْنَ أَنَا مِنْ نَضِ التَّرْتِيبِ وَالأَنَاقَةِ ؟ وَحُسْنِ المَظْهَرِ الَّذِي يُرِيحُ العَيْنَ وَيُسِرُّ النَّفْسَ.

حَانُوتٌ مُغْلَقُ الجُدْرَانِ مُحَفَّرُ الأَرْضِ تَرَاكَمَ الدُّخَانُ عَلَى سَقْفِهِ بِكَآبَةٍ قَاتِمَةٍ وَفِي صَدْرِهِ جِذْعُ شَجَرَةٍ قَاسِيَةٍ رُكِزَ عَلَيْهَا سِنْدَانٌ كَبِيرٌ وَفِي الزَّاوِيَةِ اليُمْنَى انْتَصَبَ شَابٌّ عَارِيَ الصَّدْرِ يَنْفُخُ فِي الْكِيرِ ثُمَّ يَأْتِي الْحَدَّادُ فَيَلْتَقِطُ بِمِلْقَطِهِ قِطْعَةَ الحَدِيدِ المُحَمَّرَةِ وَالشَّرَرُ يَتَطَايَرُ مِنْهَا وَيَضَعُهَا عَلَى السِّنْدَانِ وَيَهْوِي عَلَيْهَا بِمِطْرَقَةٍ ثَقِيلَةٍ طَرَقَاتٍ مَوْزُونَةٍ ثَقِيلَةٍ حِينًا وَخَفِيفَةٍ حِينًا آخَرَ فَتَرِقُّ وَتَنْبَسِطُ وَتَسْتَطِيلُ أَوْ تَتَشَكَّلُ كَمَا يُرِيدُ كُنْتُ أُرَاقِبُ الحَدَّادَ عَنْ كَثَبٍ رَجُلٌ تَجَاوَزَ الأَرْبَعِينَ مُمْتَلِئَ الجِسْمِ قَوِيَّ السَّاعِدَيْنِ مَتِينَ الزَّنْدَيْنِ لاَ يُجْهِدُهُ تَعَبٌ وَلاَ يُصِيبُهُ كَدٌّ يَتَصَبَّبُ جَبِينُهُ عَرَقًا غَزِيرًا يَخْتَلِطُ مَعَ الدُّخَانِ الغَامِرِ وَجْهَهُ فَيَرْسُمُ إِشَارَاتٍ وَعَلاَمَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مُوَزَّعَةً عَلَى صَحْنِ خَدِّهِ وَفَوْقَ جَبِينِهِ وَعَلَى ذَقْنِهِ المُغْبَرِّ.

أَدَوَاتُهُ المُخْتَلِفَةِ مِنْ مَطَارِقَ وَ.... وَعَلَى جُدْرَانِ الحَانُوتِ صُفَّتْ حَسَبَ ذَوْقِهِ مَلاَقِطُ وَمَبَارِدُ إِلَى جَانِبِهَا بَعْضُ الأَدَوَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا كَسِكَّةِ الحِرَاسَةِ وَمَعَاوِلَ وَمَطَارِقَ وَمَا شَابَهَ ذَلِكَ مِنْ أَدَوَاتٍ لاَ يَسْتَغْنِي عَنْهَا إِنْسَانُ المَدِينَةِ أَوْ القَرْيَةِ.

يَا اللهُ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الأَيَادِ البَيْضَاءِ عَلَى مُجْتَمَعِنَا إِنَّهُ الكَادِحُ الشَّرِيفُ ابْنُ الأُمَّةِ البَارُّ لاَ يَخْجَلُ أَنْ يُلَوِّثَ يَدَيْهِ بِالتُّرَابِ كَمَا هُوَ شَبَابُ اليَوْمِ.

هيا نتعلم

اَلْحَدَّادُ أَبُو صَالِحٍ رَجُلٌ مَلِيءُ اَلْجِسْمِ بَدِينٌ عَرِيضُ اَلْمَنْكِبَيْنِ مَفْتُولُ عَضَلِ اَلسَّاعِدَيْنِ تَتَأَلَّقُ فِي عَيْنَيْهِ عَزِيمَةُ نَشَاطٍ وَتَنُمُّ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ عَنْ غِمَّةٍ عَالِيَةٍ ... وَيَكْفِي لِتَتَأَكَّدَ مِنْ هَذَا أَنْ تُرَاقِبَهُ يَتَنَاوَلُ قِطْعَةَ الحَدِيدِ فِي جُمْرَةِ اَلْجَمْرِ اَلْمُلْتَهِبِ وَيُسْنِدُهَا إِلَى اَلسِّنْدَانِ لِيَنْهَالَ عَلَيْهَا ضَرْبًا بِمِطْرَقَةٍ ثَقِيلَةٍ لاَ تَلْمَحُهَا هَابِطَةً بِثِقْلِهَا عَلَى اَلْحَدِيدِ اَلذَّائِبِ حَتَّى تَرَاهَا صَاعِدَةً لِتَعُودَ وَتَهْبِطَ يُجَلْجِلُ صَوْتُ اُرْتِطَامُهَا اَلْمَعْدِنِيِّ وَشَرَرُ اَلْحَدِيدِ يَتَطَايَرُ وَيَتَنَاثَرُ. لِلَّهِ مَا أَصْلَبَ هَذَا اَلْحَدَّادِ وَمَا أَقْوَى صَبْرَهُ !

إنتاج كتابي عـ14ـدد

فصل الشّتاء

الشِّتَاءُ عَلَى الأَبْوَابِ ، إِنَّهُ لَيُشْعِرُ النَّاسَ بِمَقْدَمِهِ المُخِيفِ وَإِنَّهُ لَيَقْدِمَ فِي مَوْكِبٍ مِنْ ضَجَّةٍ وَ إِصْطِخَابٍ. أَلَيْسَ هُوَ مَوْسِمُ العَوَاصِفِ والبُرُوقِ بَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ العَوْدَةِ إِلَى المَدْرَسَةِ إِذْ أَعْلَنَ الشِّتَاءُ هَذَا الزَّائِرُ الثَّقِيلُ قُدُومَهُ فِي هَجْمَةٍ غَاضِبَةٍ فَتَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِالسُّحُبِ الدُّكْنَاءِ وَحُجِبَتْ الشَّمْسُ وَوَمَضَ البَرْقُ وَمِيضًا مُبْهِرًا وَقَصَفَ الرَّعْدُ مُزَمْجِرًا كَالأَسَدِ الهَائِجِ ، هَطَلَ المَطَرُ كَأَفْوَاهِ القِرَبِ لِتَرْوِيَ الأَرْضَ الضَّمْآنَةَ فَأَخَذَ بَشِيرُ يَجْرِي كَسَهْمٍ فَارَقَ قَوْسَهُ وَلاَ يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ وَعَلَى حِينِ غِرَّةٍ حَصَلَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الحُسْبَانِ طَفْ ! وَقَعَ بَشِيرٌ فِي الغَدِيرِ فَتَبَلَّلَتِ ثِيَابُهُ وَتَلَطَّخَتْ بِالوَحْلِ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَوَقَفَ شَعْرُ رَأْسِهِ كَمَسَلاَّتِ القُنْفُذِ مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ وَالخَوْفِ وَلِسَانُ حَالِهِ يَقُولُ بِلَهْجَةٍ تَسْتَشِفُ لَهَا الحَيْرَةُ "يَا وَيْلِي ! مَذَا سَيَحْصُلُ لِي ؟ ... هَلْ سَيَأْخُذُ مِنِّ المَرَضُ مَأْخَذُهُ ؟؟؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ رَدَّتُ فِعْلِ أُمِّي يَا تُرَى ؟ .."

أَخِيرًا جَمَّعَ الوَلَدُ قِوَاهُ وَوَقَفَ بِصُعُوبَةٍ كَبِيرَةٍ ثُمَّ إِتَّجَهَ نَحْوَ المَنْزِلِ وَهُوَ يَبْكِي بُكَاءًا مُرًّا وَيَذْرِفُ الدُّمُوعَ مِنْ مُقْلَتَيْهِ مِدْرَارًا .

وَصَلَ بَشِيرٌ كَالفَرْخِ المُبَلَّلِ مِنْ أَثَمِّ رَأْسِهِ إِلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي حَالَةٍ يُرْثَى لَهَا. وَلَمَّا فَتَحَتْ البَابَ فَزِعَتْ لِهَوْلِ مَا رَأَتْ وَإِعْتَصَرَ قَلْبُهَا مِنَ الأَسَى وَأَسْرَعَتْ بِتَغْيِيرِ مَلاَبِسِهِ وَبِتَجْفِيفِ شَعْرِهِ ثُمَّ أَمطَرَتْهُ بِوَابِلٍ مِنَ الأَسْئِلَةِ ... طَأْطَأَ بَشِيرُ رَأْسَهُ خَجَلاً وَرَوَى حَادِثَتَهُ الأَلِيمَةِ لِأُمِّهِ ثُمَّ إِحْتَسَى حَسَاءً سَاخِنًا وَشَرِبَ مُغَلَّى البِسْبَاسِ فَسَرَتْ فِي جِسْمِهِ سَارِيَةً مِنَ الدِّفْءِ.

هيا نتعلم

إنتاج كتابي عـ15ـدد

اَلْخُرُوجُ فِي نُزْهَةٍ وَ ضِيَاعُ اَلْأَخِ اَلصَّغِيرِ

إِنْ كُنْتُ أَنْسَى فَلَنْ أَنْسَى مَا حَدَثَ مَعَنَا فِي ذَلِكَ اَلْيَوْمِ اَلْمَشْهُودِ لَقَدْ نَقَشَ فِي ذِهْنِنَا وَ ذَاكِرَتِنَا كَمَا تَنْقُشُ اَلْحَفْرِيَاتُ مُنْذُ اَلْأَزَلِ.

ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَامِ عُطْلَةِ اَلرَّبِيعِ، خَرَجْتُ مَعَ أَفْرَادِ عَائِلَتِي فِي نُزْهَةٍ إِلَى إِحْدَى اَلْغَابَاتِ اَلْمُجَاوِرَةِ لِنِسْيَانِ مَتَاعِبَ اَلدِّرَاسَةِ وَ اَلْعَمَلِ لَعَلَّ اَلْأَجْسَادَ تَسْتَرْجِعُ حَيَوِيَّتَهَا وَ اَلْعُقُولَ تَسْتَرْجِعُ طَاقَتَهَا. (لِنَتَخَلَّى عَنْ اَلرَّتَابَةِ اَللَّعِينَةِ اَلَّتِي تَكَبَّلَنَا بِأَغْلَالِهَا اَلْحَدِيدِيَّةِ.)

وَ فَوْرَ وُصُولِنَا إِلَى اَلْمَكَانِ اَلْمَنْشُودِ، انْطَلَقْنَا مَعَ أَخِي اَلصَّغِيرِ نَمْرَحُ فِي كَنَفِ اَلطَّبِيعَةِ اَلْخَلَّابَةِ فَكُنَّا تَارَةً نُغَنِّي وَ طَوْرًا آخَرَ نَجْرِي وَرَاءَ اَلْفَرَاشَاتِ وَ اَلْعَصَافِيرِ أَوْ نَقْطِفُ بَاقَاتٍ مِنَ اَلْوُرُودِ فِي حِينِ كَانَ وَالِدَيَّ مُتَمَدِّدَيْنِ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ يُمَتِّعَانِ بَصَرَهُمَا بِمَا حَبَا اَللهُ اَلطَّبِيعَةَ مِنْ جَمَالٍ.

وَ عِنْدَمَا تَوَسَّطَتْ اَلشَّمْسُ فِي كَبِدِ اَلسَّمَاءِ، تَحَلَّقْنَا حَوْلَ اَلطَّعَامِ وَ أَكَلْنَا ضُعْفَ مَا اعْتَدْنَا أَكْلَهُ.

اِسْتَمْتَعْنَا كَثِيرًا وَ قَضَّيْنَا أَوْقَاتٍ (مُسَلِّيَةٍ) مُمْتِعَةٍ (نَسِينَا فِيهَا) أَنْسَتْنَا مَتَاعِبَ اَلدِّرَاسَةِ وَ ضَوْضَاءَ اَلْمَدِينَةِ وَ شَوَارِعَهَا اَلْمُزْدَحِمَةِ وَ لَكِنْ حَصَلَ مَا عَكَّرَ صَفْوَنَا وَ نَغَّصَ فَرْحَتَنَا مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّاهُ اَلْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي اَلرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي اَلسُّفُنُ فَلَمْ نَجِدْ أَخِي اَلصَّغِيرَ. عِنْدَئِذٍ اسْتَحَالَتْ اِبْتِسَامَتُنَا زَفَرَاتٍ فَرُحْنَا نَبْحَثُ عَنْهُ فِي أَرْجَاءِ اَلْغَابَةِ كَالشَّارِدِينَ اَلْهَائِمِينَ لَا نَعْرِفُ وَجْهًا وَ لَا غَايَةً سَاوَرَتْنَا اَلْهَوَاجِسُ (إِنْتَابَتْنَا اَلْهَوَاجِسُ) وَ تَرَاكَمَتْ بِأَذْهَانِنَا أَسْئِلَةٌ عَدِيدَةٌ لَمْ نَجِدْ لَهَا أَجْوِبَةً. كَانَ أَبَوَيَّ يَضْرِبَانِ رَاحَتَيْ أَيْدِيهِمَا بِبَعْضِهِمَا مُحَوْقِلَيْنِ

مُتَضَرِّعَيْنِ إِلَى اللهِ أَنْ يُنَجِّي أَخِي ٱلصَّغِيرَ. مَرَّتْ عَلَيْنَا سَاعَاتُ ٱلْبَحْثِ مُتَرَاخِيَةً مُتَبَاطِئَةً إِلَى أَنْ طَفَحَ ٱلْكَيْلُ وَ نَفَدَ صَبْرُنَا فَأَقْبَلَتْ أُمِّي عَلَى صَدْرِهَا ضَرْبًا وَ عَلَى شَعْرِهَا نَتْفًا وَ قَدْ أَجْهَشَتْ بِٱلْبُكَاءِ.

قَرَّرَ وَالِدِي إِعْلَامَ ٱلشُّرْطَةَ فَأَسْرَعَ نَحْوَ ٱلسَّيَّارَةِ وَ لَا تَسَلْ عَنْ عَظِيمِ دَهْشَتِهِ حِينَ (رَأَى) وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى أَخِي مُرْتَمِيًا فِي ٱلسَّيَّارَةِ يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، حِينَهَا تَنَفَّسْنَا ٱلصُّعَدَاءَ وَ تَهَلَّلَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِنَا فَرَحًا وَ حَمِدْنَا اللهَ عَلَى سَلَامَةِ أَخِي ثُمَّ ٱنْفَجَرْنَا ضَاحِكِينَ.

اُلْإِنْتَاجُ عـ16ـدد

اُلْمَدَارُ : اُلْمُبَادَرَةُ وَ بِنَاءُ اُلْمَشَارِيعُ

اُلسَّنَدُ: لاَحَظْتَ وَ رِفَاقَكَ أَنَّ مَدْرَسَتَكُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَزِيدِ اُلتَّجْمِيلِ. فَاقْتَرَحْتُمْ فِكْرَةَ اُلْمُسَاهَمَةِ فِي تَحْسِينِ مَظْهَرِهَا. ثُمَّ شَرَعْتُمْ فِي اُلْعَمَلِ.

اُلتَّعْلِيمَةُ: قُصَّ ذَلِكَ مُبْرِزًا مَا دَارَ بَيْنَكُمْ مِنْ اُلْحِوَارِ.

بَعْدَ قَضَاءِ اُلْعُطْلَةِ اُلصَّيْفِيَّةِ رَجَعْنَا إِلَى اُلْمَدَارِسِ. فَلاَحَظْتُ وَ رِفَاقِي أَنَّ مَدْرَسَتَنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى مَزِيدِ اُلتَّجْمِيلِ فَاُلسِّيَاجُ مُلَطَّخٌ وَ اُلْحَدِيقَةُ قَاحِلَةٌ لاَ بَهْجَةٌ وَلاَ رَوَاءَ فِيهَا. وَ اُلْأَرْوِقَةُ تَحْتَاجُ إِلَى اُلطِّلاَءِ وَ اُلتَّزْيِينِ. فَكَّرْنَا فِي تَحْسِينِ مَظْهَرِهَا عَرَضْنَا اُلْفِكْرَةَ عَلَى اُلْمُدِيرِ وَ اُلْمُعَلِّمِينَ فَاسْتَحْسَنُوهَا. وَ فِي اُلْيَوْمِ اُلْمُحَدَّدِ اُجْتَمَعْنَا أَمَامَ اُلْمَدْرَسَةِ كُلُّنَا نَشَاطٌ وَ حَيَوِيَّةٌ، تَفِيضُ قِسْمَاتُنَا بِشْرًا.

أَحْضَرَ لَنَا اُلْمُدِيرُ لَوَازِمَ اُلْعَمَلِ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: "مَا اُلْأَعْمَالُ اُلَّتِي سَنَقُومُ بِهَا؟"

فَأَجَابَ اُلْمُدِيرُ:"فَرِيقٌ يَهْتَمُّ بِاُلْحَدِيقَةِ وَ آخَرُ يَعْتَنِي بِاُلرِّوَاقِ وَ اُلسِّيَاجِ".

اِلْتَفَتَتْ سَلْمَى إِلَى أَصْدِقَائِهَا وَ قَالَتْ:"مَا رَأْيُكُمْ لَوْ نَقْتَلِعَ اُلْأَعْشَابَ اُلطُّفَيْلِيَّةَ وَ نَغْرِسُ مَكَانَهَا أَزْهَارًا مُخْتَلِفَةَ اُلْأَلْوَانِ، عَابِقَةَ اُلشَّذَا وَ أَشْجَارًا تُنَقِّي اُلْهَوَاءَ وَ نَتَمَتَّعَ بِظِلِّهَا أَثْنَاءَ اُلرَّاحَةِ؟"

فَأَجَابُوهَا:"نِعْمَ اُلْاِقْتِرَاحُ."

أَرْدَفَتْ رِيمُ قَائِلَةً: "لَدَيَّ فِكْرَةٌ. مَا رَأْيُكُمْ لَوْ نُطْلِي اُلسِّيَاجَ وَ اُلرِّوَاقَ وَ نَكْتُبُ حِكَمًا بِخَطٍّ عَرَبِيٍّ جَمِيلٍ."

فَاُسْتُحْسِنَ اُلْجَمِيعُ اُلْفِكْرَةَ. قَسَّمْنَا اُلْأَدْوَارَ فِي جَلَبَةٍ كَأَنَّهَا هَدِيرُ اُلنَّهْرِ فِي هَيَجَانِهِ وَ شَرَعْنَا فِي اُلْعَمَلِ بِهِمَّةٍ وَ عَزْمٍ.

وَ لَمَّا اُنْتَهَيْنَا مِنَ اُلْعَمَلِ نَظَرْنَا إِلَى مَا أَنْجَزْنَاهُ بِكُلِّ فَخْرٍ وَ اُعْتِزَازٍ وَ نَحْنُ نَرْفُلُ فِي أَثْوَابِ اُلسَّعَادَةِ.

وَ مَعَ مُرُورِ اُلْأَيَّامِ، نَمَا اُلزَّنْبَقُ وَ يَنَعَ اُلْقُرُنْفُلُ وَ تَرَامَتْ شَمَارِيخُ اُلْيَاسَمِينِ فَاخْتَلَطَتْ اُلرَّيَاحِينُ وَ اُنْتَشَى اُلْجَوُّ عِطْرًا مُنْعِشًا.

ألْإِنْتَاجُ عـ17ـدد

ألْمَدَارُ: وَسَائِلُ ألْإِعْلاَمِ وَ ألْإِتِّصَالِ

السَّنَدُ: زُرْتَ مَعْرَضًا لِلْإِعْلاَمِيَّةَ فَلَفَتَتْ إِنْتِبَاهَكَ مَعْرُوضَاتٍ عَدِيدَةٌ تَمَنَّيْتَ إِقْتِنَاءَ بَعْضِهَا

ألتَّعْلِيمَةُ: أُكْتُبْ رِسَالَةً إِلَى أَحَدِ أَصْدِقَائِكَ تَصِفُ فِيهَا إِعْجَابَكَ بِتِلْكَ ألْمَعْرُوضَاتِ وَ تُبَيِّنَ لَهُ بَعْضَ فَوَائِدِهَا وَ تَدْعُوهُ إِلَى ألتَّعَاوُنِ عَلَى إِقْتِنَاءِ مَا أَعْجَبَكَ.

بِسْمِ ألله ألرَّحْمَانِ ألرَّحِيمِ

صَفَاقُس فِي : .....

صَدِيقَتِي ألْعَزِيزَةَ.

تَحِيَّةٌ مُفْعَمَةٌ بِالشَّوْقِ وَ ألْحَنِينِ.

وَ بَعْدُ،

فَلاَ تَعْتَقِدِي أَنِّي مِنْ أَنْصَارِ أُولَئِكَ ألَّذِينَ يَقُولُونَ ألْبَعِيدَ عَنْ ألْعَيْنِ تَنْسَاهُ ألْقُلُوبُ بَلْ عَلَى ألْعَكْسِ فَأَنَا مِنْ أَنْصَارِ ألَّذِينَ يُحِيطُونَ أَصْدِقَاءَهُمْ بَعِيدِينَ كَانُوا أَمْ قَرِيبِينَ بِعَطْفِهِمْ وَ حَنَانِهِمْ.

وَ لِكَيْ أُبَرْهِنَ لَكِ عَنْ صِدْقِ كَلِمَاتِي، أَرَدْتُ أَنْ أُطْلِعَكِ عَمَّا شَاهَدْتُهُ فِي مَعْرِضِ ألْإِعْلاَمِيَّةِ. ذَلِكَ ألْمَعْرِضُ ألَّذِي اسْتَهْوَانِي وَ تَرَكَ أَثَرًا طَيِّبًا فِي نَفْسِي. مَا إِنْ وَطَأَتْ قَدَمَايَ عَتَبَتَهُ حَتَّى انْبَهَرَتْ بِتِلْكَ ألْآلاَتِ ألَّتِي اسْتَرْعَتْ نَظَرِي وَ سَلَبَتْ لُبِّي فَرُحْتُ أُحَدِّقُ فِيهَا بِعَيْنَيْنِ مُتْرَعَتَيْنِ بِالْإِعْجَابِ. كُنْتُ أَقِفُ أَمَامَ كُلِّ شَاشَةِ كُمْبْيُوتِرٍ طَوِيلًا دُونَ أَنْ أَمِلَّ أَوْ أَضْجَرَ. إِنَّهَا آلَةٌ عَجِيبَةٌ غَيَّرَتْ مَجْرَى حَيَاتِنَا. إِنَّهَا كَشَبَكَةِ ألْعَنْكَبُوتِ تَلِفُ ألدُّنْيَا بِأَسْرِهَا وَ تَتْرُكُ وَرَائَهَا فَوَائِدَ لاَ تُحْصَى وَ لَا تُعَدُّ.

إنّ الحاسوب ينمّي مداركنا العقليّة، يثقّفنا، يجعلنا في مصاف البلدان المتقدّمة، يسهّل العمل و يربحنا إذا فقد تواجد في جلّ المؤسّسات الاقتصاديّة و الصحيّة و التربويّة و الاجتماعيّة.

نعم فالعصر عصر الحاسوب، و يجب أن تدرّس الإعلاميّة في الجامعات و المعاهد و المدارس أيضا، إذ أصبحت من الضروريّات. فهي الآلة التي نتكل عليها.

ومن غرائب الأمور و أعجبها أننا نستطيع التجوّل عبر الأنترنات في متاحف و مكتبات العالم و نحن قابعون في بيوتنا.

ولكم تمنّيت أن أشتري واحدة من بين هذه الآلات لأستعين بها في دراستي لكنّ خاتني جيبي فقصرت يدي. لذا أدعوك يا صديقتي إلى التعاون معي على شراء آلة كمبيوتر نستفيد من معلوماتها عملا بقوله تعالى:" و قل ربّي زدني علما."

أوجّه إليك طلبي هذا و أنا كلّي ثقة بأنّك ستتجاوبين معي و ستتوافقين دون تردّد و أرجو أن تكوني قد اقتنعت بفوائد هذه الآلة العجيبة.

و في انتظار ردّك و كلّي شوق لرؤياك.

و السّلام من صديقتك الوفيّة.

هيا نتعلم

اُلْإِنْتَاجُ عـ18ـدد: نَـهَمُ بِنْتٍ

اُلصِّحَةُ وَ اُلرَّفَاهُ

هَاجَ بَحْرُ ضَجَرِي وَ تَرَاكَمَتْ عَلَيَّ سَحُبُ اُلْمَلَلِ فَاتَّفَقْتُ مَعَ أَصْدِقَائِي عَلَى اُلْخُرُوجِ لِلَّعِبِ فِي اُلْحَدِيقَةِ اُلْمُجَاوِرَةِ عَلَّنَا نُرَفِّهَ عَنْ أَنْفُسِنَا. تَجَمَّعْنَا تَحْتَ شَجَرَةِ تُفَّاحٍ حُبْلَى بِاُلثِّمَارِ وَ تَعَانَقَتْ أَغْصَانِهَا وَ تَفَرَّعَتْ فَأَنْعَمَتْ عَلَيْنَا بِظِلِّهَا وَ تَحَلَّقْنَا نَلْعَبُ بِاُلْكُجَّاتِ تَارَةً وَ نَتَجَاذَبُ أَطْرَافَ اُلْحَدِيثِ طَوْرًا وَ أَسْتَغْرَقْنَا فِي اُللَّعِبِ وَقْتًا طَوِيلًا أَنْسَانَا تَعَبَ اُلدِّرَاسَةِ.

وَ عِنْدَمَا ذُبِّلَتْ نَظَرَاتُ اُلشَّمْسِ وَ أَصْبَحَتْ فَاتِرَةً مُعْلِنَةً عَنْ مَغِيبِهَا عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَتْرَابِي مَنْزِلَهُ وَ لَكِنِّي بَقِيتُ مُتَسَمِّرَةً فِي مَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى اُلتُّفَّاحِ اُلْمُتَدَلِّي. فَرَاحَتْ شَفَتَايَ تُغَالِبَانِ لُعَابًا كَادَ يَنْسَابُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ قَطَفْتُ وَاحِدَةً وَ مَسَحْتُهَا بِرِفْقٍ وَ اِلْتَهَمْتُهَا بِشَرَاهَةٍ أَعْجَبَنِي مَذَاقُهَا فَرُحْتُ اُلْتَهِمُ اُلْوَاحِدَةَ تِلْوَ اُلْأُخْرَى وَ أَنَا أُرَدِّدُ فِي نَفْسِي :" مَا أَشْهَى هَذَا اُلتُّفَّاحَ ! إِنَّهُ حُلْوُ اُلْمَذَاقِ !" ثُمَّ عُدْتُ إِلَى اُلْبَيْتِ وَ اُلسَّعَادَةُ تَغْمُرُنِي وَ لَمْ أَكُنْ أَدْرِي مَا يُخَبِّئُهُ اُلْقَدَرُ اُلْمُؤْلِمُ لِي.

لَمْ تَدُمْ فَرْحَتِي طَوِيلًا فَقَدْ أَحْسَسْتُ بِمَغَصٍ فِي أَحْشَائِي وَ اِصْفَرَّ وَجْهِي وَ أَقْبَلَ اُللَّيْلُ فَإِذَا اُلْمَغَصُ يَشْتَدُّ شَيْئًا فَشَيْئًا ثُمَّ اُرْتَفَعَتْ دَرَجَةُ حَرَارَتِي وَ كُنْتُ أَتَلَوَّى وَ أَنِنُّ مِنْ شِدَّةِ اُلْأَلَمِ وَ تَلَاشَتْ اُبْتِسَامَتِي وَ شَحُبَتْ مَلَامِحِي. اِسْتَدْعَتْ أُمِّي اُلطَّبِيبَ اُلَّذِي حَظَرَ عَلَى جَنَاحِ اُلسُّرْعَةِ وَ فَحَصَنِي بِدِقَّةٍ وَ بَعْدَ أَنْ عَلِمَ سِرَّ مَرَضِي اُبْتَسَمَ قَائِلًا: "يَا اِبْنَتِي إِنَّ اُلتُّفَّاحَ لَذِيذٌ وَ مُفِيدٌ لِلصِّحَةِ كَكُلِّ مَا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ ثِمَارٍ، لَكِنَّهُ مُضِرٌّ إِذَا أَكَلْتِهِ دُونَ أَنْ تَغْسِلِيهِ". وَ تَابَعَ قَوْلَهُ:" لِجَوْدَةِ اُلْمَنْتُوجِ يَقُومُ اُلْفَلَّاحُ بِرَشِّ اُلثِّمَارِ بِمُبِيدِ اُلْحَشَرَاتِ، قَدْ يَفْتِكُ وَقَدْ لَا نَنْجُو مِنْ هَلَاكٍ مُحَقَّقٍ إِذَا تَنَاوَلْنَا مِنْ هَذِهِ اُلثِّمَارِ دُونَ غَسْلِهَا." ثُمَّ حَرَّرَ وَصْفَةَ اُلدَّوَاءِ وَ نَصَحَنِي قَائِلًا:" لَا تُكَرِّرِي صَنِيعَكِ هَذَا فَيَجِبُ أَنْ لَا تُفْرِطِي فِي اُلْأَكْلِ عَلَيْكِ بِالْاِعْتِدَالِ وَ عَدَمِ اُلْإِسْرَافِ فِي اُلْأَكْلِ." عَمَلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ كُلُوا وَ اُشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا."

هيا نتعلم

إنتاج عـ19ـدد

غَرِيقٌ

إِنْ كُنْتُ أَنْسَى فَلَنْ أَنْسَى مَا حَدَثَ مَعَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ لَقَدْ نَقَشَ فِي ذِهْنِنَا وَ ذَاكِرَتِنَا كَمَا تَنْقُشُ الْحَفْرِيَاتُ مُنْذُ الْأَزَلِ.

ذَاتَ يَوْمٍ صَيْفِيٍّ، ذَهَبْتُ صُحْبَةَ أَفْرَادِ عَائِلَتِي إِلَى الْبَحْرِ لِلْإِسْتِحْمَامِ وَ لِنِسْيَانِ مَتَاعِبَ الْعَمَلِ لَعَلَّ الْأَبْدَانَ تَسْتَرْجِعُ حَيَوِيَّتَهَا وَ الْعُقُولَ تَسْتَرْجِعُ طَاقَتَهَا.

وَ فَوْرَ وُصُولِنَا إِلَى الْمَكَانِ الْمَنْشُودِ، اتَّخَذْنَا مَقَرًّا فَوْقَ الرِّمَالِ الذَّهَبِيَّةِ ثُمَّ ارْتَمَيْنَا فِي الْمِيَاهِ الْبَارِدَةِ وَ رُحْنَا نَسْبَحُ بِخِفَّةٍ وَ رَشَاقَةٍ وَ نَرُشُّ بَعْضَنَا بِرَذَاذِ الْمَاءِ.

وَ عِنْدَ الزَّوَالِ وَعِنْدَمَا تَوَسَّطَتْ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ، أَحْسَسْنَا بِالْجُوعِ الشَّدِيدِ فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَحْرِ وَ تَنَاوَلْنَا شَطَائِرَ لَذِيذَةً كَانَتْ قَدْ أَعَدَّتْهَا أُمِّي فِي الْمَنْزِلِ. رَغِبْنَا فِي الْعَوْدَةِ مُجَدَّدًا لِلسِّبَاحَةِ لَكِنَّ وَالِدَيْنَا مَنَعَانَا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى لَا نُعَرِّضَ أَنْفُسَنَا لِلْخَطَرِ فَانْغَمَسْتُ مَعَ أُخْتِي عَلْيَاءُ فِي تَشْيِيدِ قَصْرٍ مِنَ الرِّمَالِ ثُمَّ حَلَّيْنَاهُ (زَيَّنَاهُ) بِالْأَصْدَافِ فِي حِينِ كَانَ وَالِدِيَّ تَحْتَ الْمِظَلَّةِ يَمْتَّعَانِ بَصَرُهُمَا بِزُرْقَةِ السَّمَاءِ وَ الْبَحْرِ.

فَجْأَةً حَصَلَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُسْبَانِ، إِذْ تَنَاهَى إِلَى مَسْمَعِنَا صَوْتَ اسْتِغَاثَةٍ وَ إِذَا بِهِ صَبِيٌّ فِي رَيْعَانِ شَبَابِهِ يُخَبِّطُ بِكِلْتَا يَدِيهِ طَالِبًا النَّجْدَةَ وَ بِدُونِ تَرَدُّدٍ ارْتَمَى أَبِي فِي الْمَاءِ وَ أَخَذَ يُصَارِعُ الْأَمْوَاجَ وَ يَسْبَحُ بِسُرْعَةٍ. وَ بَعْدَ جُهْدٍ جَهِيدٍ وَ لِأَيٍّ (تَعَبٍ) كَبِيرٍ تَمَكَّنَ وَالِدِي مِنْ إِمْسَاكِ الصَّبِيِّ وَ جَرِّهِ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. وَ سُرْعَانَ مَا تَحَلَّقَ حَوْلَ الصَّبِيِّ حَشْدٌ مِنَ الْمُصْطَافِينَ فَقَامُوا بِإِسْعَافِهِ حَتَّى اسْتَرْجَعَ وَعْيَهُ. لَقَدْ مَرَّ الصَّبِيُّ بِلَحَظَاتٍ عَصِيبَةٍ أَطْوَلَ مِنَ الدَّهْرِ وَ أَقْسَى عَلَيْهِ مِنْ ضَرَبَاتِ الْفَأْسِ وَ الْمِعْوَلِ.

حَقًّا لِلَّهِ رِجَالٌ تَجِدُهُمْ سَنَدًا فِي الرَّخَاءِ وَ الشِّدَّةِ وَ عَلَى هَذَا الْمَبْدَأِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْقِيَمِ الْأَخْلَاقِيَّةِ النَّبِيلَةِ تَرَبَّى وَالِدِي وَ مَنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ شَابَ عَلَيْهِ.

هيا نتعلم

إنتاج عـ20ـدد

بطولة صديق

كُنْتُ عَائِدًا مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ صُحْبَةَ صَدِيقِي صَالِحٍ نَسِيرُ بِخُطًى مُتَثَاقِلَةٍ بَطِيئَةٍ، وَ قَدْ أَرْهَقَتْنَا حَرَارَةُ ٱلشَّمْسِ ... وَ لَمَّا أَصْبَحْنَا عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ مَنْزِلِي، نَطَقَتْ شَفَتَايَ بِأُنْشُودَةٍ عَذْبَةٍ وَ رَاحَتْ يَدَيَّ تَتَبَعُ ٱلنَّغَمَ ٱلْجَمِيلَ وَ تُدَخْرِجُ ٱلْمِحْفَظَةَ يَمِينًا وَ شِمَالًا.

وَ فَجْأَةً وَثَبَ عَلَيَّ كَلْبٌ غَرِيبٌ عَنْ حَيِّنَا أَغْضَبَتْهُ حَرَكَاتُ ٱلْمِحْفَظَةِ فَٱنْقَضَّ عَلَيَّ وَ أَسْقَطَنِي طَرِيحًا عَلَى ٱلْأَرْضِ، وَأَثْبَتَ قَائِمَتَيْهِ ٱلْأَمَامِيَتَيْنِ عَلَى صَدْرِي وَ قَدْ ٱنْفَتَحَ فَمُهُ عَنْ أَنْيَابٍ حَادَّةٍ مُرْعِبَةٍ وَ لِسَانٍ أَحْمَرَ مُرْتَعِشٍ.

فَمَا كِدْتُ أَنْتَفِضُ مِنَ ٱلدَّهْشَةِ حَتَّى أَبْصَرْتُ صَدِيقِي صَالِحًا مَاسِكًا بِخِنَاقِ ٱلْحَيَوَانِ ٱلْمُتَمَرِّدِ، وَ قَدْ ٱمْتَدَّتْ يَدَاهُ ٱلصَّغِيرَتَانِ إِلَيْهِ تَضْغَطَانِ عَلَى عُنُقِهِ، وَ تَسَمَّرَتْ رِجْلَاهُ فِي ٱلْأَرْضِ وَ ٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ مِنْ فَرْطِ ٱلْإِجْهَادِ وَ ٱنْتَفَخَتْ عَيْنَاهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْخَوْفِ وَ ٱلذُّعْرِ.

قُمْتُ مُرْتَجِفًا أَطْلُبُ ٱلنَّجْدَةَ وَ أَصِيحُ مُسْتَغِيثًا، فَأَسْرَعَ إِلَيْنَا سَائِقُ عَرَبَةٍ وَ أَطْرَدَ ٱلْكَلْبَ بِمِنْسَاسِهِ ٱلْجِلْدِيِّ. وَ مَاهِيَ إِلَّا لَحْظَةً حَتَّى أَقْبَلَتْ أُمِّي مُهَرْوِلَةً بَاكِيَةً تَتَلَمَّسُ جَسَدِي. وَلَمَّا أَيْقَنْتُ أَنَّ ٱلْكَلْبَ لَمْ يُصِبْنِي بِسُوءٍ طَمْأَنْتُهَا وَ حَمِدْتُ ٱللهَ عَلَى سَلَامَتِي ثُمَّ ٱلْتَفَتُّ إِلَى صَدِيقِي، فَإِذَا هُوَ شَاحِبُ ٱلْوَجْهِ، دَامِي ٱلْيَدَيْنِ، تَعْلُو ثَغْرَهُ إِبْتِسَامَةُ ٱلظَّفَرِ. فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ وَ أَكْبَرْتُ جُرْأَتَهُ وَ عَطْفَهُ ٱلشَّدِيدَ عَلَيَّ ثُمَّ سَاعَدْتُهُ عَلَى ٱلْوُصُولِ إِلَى مَنْزِلِنَا.

وَ بَيْنَمَا كَانَتْ أُمِّي تُضَمِّدُ جُرُوحَ صَدِيقِي ٱلْمُخْلِصِ، تَذَكَّرْتُ ٱلْمَثَلَ ٱلْقَائِلَ:"رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ."

جورج ديهامل (ترجمة مع تصرف)

هيا نتعلم

إنتاج عـ21ـدد

****ألْبُنْيَةُ ألثُّلاثِيَّةُ لِلنَّصِ ألسَّرْدِي***

حادث بالدّراجة

قَدْ تُخْفِي لَنَا ألأقْدَارُ أحْيَانًا أحْدَاثًا لَا نَتَوَقَعُهَا وَ حَيْثُ لَا قُدْرَةَ لَنَا رَدَّهَا فَإنَّهُ لَا حِيلَةَ لَنَا سِوَى مُوَاجَهَتِهَا وَ مُحَاوَلَةِ ألتَّغَلُّبِ عَلَيْهَا. ذَاتَ صَبَاحٍ مِنْ أيَّامِ ألْعُطْلَةِ وَ بَيْنَمَا كُنْتُ مُنْشَغِلًا بِبَعْضِ ألأعْمَالِ ألْمَنْزِلِيَّةِ نَادَتْنِي أمِّي وَ طَلَبَتْ مِنِّي ألذَّهَابَ إلَى ألسُوقِ قَصْدَ تَوْفِيرِ بَعْضِ ألْمُسْتَلْزَمَاتِ ألْمَنْزِلِيَّةِ.
رَكِبْتُ دَرَاجَتِي وَ أنْطَلَقْتُ فِي ألشَّارِعِ سِرْتُ فِي بِدَايَةِ ألأمْرِ هَادِئًا غَيْرَ أنَّنِي أنْشَغَلْتُ بِألنَّظَرِ إلَى ألْمَغَازَاتِ وَ مَا تَعْرِضُهُ مِنْ سِلَعٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ مُتَنَوِّعَةٍ تَجْلِبُ ألأنْظَارَ وَ تَسْحِرُ ألألْبَابَ، وَ أنْتَبَهْتُ آهْ ! يَا إلَاهِي مَاذَا يَحْدُثُ؟ ألدَّرَاجَةُ تَنْهَبُ ألأرْضَ نَهْبًا إنَّهَا مُتَّجِهَةٌ نَحْوَ عَمُودِ ألْكَهْرَبَاءِ! لَا بُدَّ أنْ أوقِفَ هَذِهِ ألْمَجْنُونَةَ. أمْسَكْتُ بِألْمَكْبَحِ وَ حَاوَلْتُ ألْفَرْمَلَةَ لَكِنْ حَصَلَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي ألْحُسْبَانِ، حَصَلَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَوَقَعًا. لَقَدْ أنْقَطَعَ سِلْكُ ألْمَكْبَحِ بَعْدَ أنْ جَذَبْتُهُ جَذْبَةً قَوِيَّةً. وَ أصْدَمَتْ ألدَّرَاجَةُ بِألْعَمُودِ وَ أخْتَلَّ تَوَازُنِي فَأنْكَفَأْتُ عَلَى وَجْهِي مَطْرُوحًا وَ حَاوَلْتُ ألْوُقُوفَ سَرِيعًا وَ لَكِنَّنِي أدْرَكْتُ أنِّي مُصَابٌ فَأسْتَعْلَمْتُ لِلْأمْرِ ألْوَاقِعِ وَلَاحَظْتُ جُرُوحًا وَ دَمًا يَنْزِفُ مِنْ أمَاكِنَ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْ جِسْمِي، فَأمْتَقَعَ وَجْهِي وَ دَاخِلِي خَوْفٌ شَدِيدٌ. أسْتَنْجَدْتُ بِبَعْضِ ألْمَارَّةِ ألَّذِينَ هَرَعُوا إلَيَّ يُحَاوِلُونَ إيقَافِي وَ ألتَّعَرُّفِ إلَيَّ وَ إلَى مَا أصَابَنِي وَ سَارَعَ أحَدُهُمْ بِألِاتِصَالِ بِرِجَالِ ألْحِمَايَةِ ألْمَدَنِيَّةِ ألَّذِينَ لَبَّوْا ألنِّدَاءَ سَرِيعًا.
وَ فِي لَمْحِ ألْبَصَرِ رَأيْتُهُمْ يَحْمِلُونَنِي عَلَى مَخَفَّةٍ وَ يَنْطَلِقُونَ بِي إلَى ألْمُسْتَشْفَى حَيْثُ أجْرِيَتْ عَلَيَّ كُلُّ ألْفُحُوصَاتِ وَ قُدِّمَتْ إلَيَّ ألْإسْعَافَاتُ.
وَفِي تِلْكَ ألأثْنَاءِ وَصَلَتْ أمِّي يَصْطَحِبُهَا أبِي ألَّذِينَ بَلَّغَهُمَا مُصَابِي وَ مَاهِيَ إلَّا سُوَيْعَاتٍ مَرَّتْ كَأنَّهَا ألظُّهْرُ حَتَّى كُنْتُ فِي طَرِيقِ ألْعَوْدَةِ إلَى ألْمَنْزِلِ أتَوَكَأُ عَلَى عَصًا تُؤْلِمُنِي ألْكَدَمَاتُ وَ ألْجُرُوحُ ألَّتِي عَمَّتْ كَامِلَ جَسَدِي. فَحَقًّا كُلُّ مَا يَتَمَنَّاهُ ألْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي ألرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي ألسُّفُنُ.

هيا نتعلم

إنْتَـــــاجٌ كتابي عـ22ـدد

بِمُناسَبَةِ ٱلاِحْتِفالِ بِعيدِ ٱلشَّبابِ وَ ٱلطُّفولَةِ، نَظَّمَتْ دارُ ٱلشَّبابِ بِٱلْحَيِّ مُبارَاةً ثَقافِيَّةً بَيْنَ ٱلْمَدارِسِ زارَتْ خِلالَها نِسْرِينُ ٱلْمَدْرَسَةَ ٱلْمُجاوِرَةَ لِمَدْرَسَتِها فَأُعْجِبَتْ بِما شاهَدَتْ فِي ساحَتِها مِنْ نَباتاتٍ وَ أَزْهارٍ.

وَ لَمَّا ٱلْتَقَتْ بِأَصْدِقائِها عَبَّرَتْ عَنْ إِنْبِهارِها بِٱلْمَشْهَدِ ٱلطَّبِيعِيِّ ٱلَّذِي رَأَتْهُ: ساحَةٌ واسِعَةٌ تَفْتَحُ ذِراعَيْها لِتَلامِيذِها مِنْ كُلِّ جانِبٍ وَ تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلتَّمَتُّعِ بِمَناظِرِها ٱلسّاحِرَةِ وَ جَمالِها ٱلْخَلّابِ فَأَيْنَما وَجَّهْتَ نَظَرَكَ لا تَرَى إِلّا ٱلْخُضْرَةَ وَ ٱلْأَلْوانِ ٱلزّاهِيَةِ وَ ٱلْفَراشاتِ ٱلْجَمِيلَةِ تَطِيرُ كَأَنَّها زُهُورٌ مُلَوَّنَةٌ وَ ٱلطُّيُورُ تُغَرِّدُ أَجْمَلَ ٱلْأَلْحانِ.

تَمَلَّكَ نِسْرِينَ إِحْساسٌ بِٱلْغَيْرَةِ فَعَزَمَتْ أَنْ تَنْسُجَ عَلَى مِنْوالِ جِيرانِها فِي ٱلدِّراسَةِ وَ ٱقْتَرَحَتْ عَلَى أَصْدِقائِها ٱلْقِيامَ بِحَمْلَةِ نَظافَةٍ وَ تَزْيِينٍ لِساحَةِ مَدْرَسَتِهِمْ ٱلَّتِي تَفْتَقِرُ إِلَى ٱلْجَمالِ وَ ٱلْبَهاءِ.

بارَكَ ٱلْجَمِيعُ ٱلْفِكْرَةَ وَلَمْ تُعْوِزْهُمْ ٱلْإِرادَةُ عَلَى تَنْفِيذِها فَهَمُّوا بِٱلتَّخْطِيطِ لَها قَبْلَ ٱلشُّرُوعِ فِي ٱلْعَمَلِ فَلا نَجاحَ دُونَ تَخْطِيطٍ. وَ يَوْمَ ٱلْأَحَدِ حَضَرُوا فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمُحَدَّدِ وَ أَقْبَلُوا عَلَى إِنْجازِ عَمَلِهِمْ. مَرَّتْ ٱلسّاعاتُ بِسُرْعَةٍ مُذْهِلَةٍ وَ ٱلْكُلُّ قابِعٌ يَعْمَلُ بِإِتْقانٍ وَ تَفانٍ وَ ذَوْقٍ رَفِيعٍ عَمَلًا بِقَوْلِ ٱلرَّسُولِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ: " إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ إِذا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ."

هَذا يَعُدُّ أَحْواضًا وَ ذاكَ يَحْفِرُ حُفَرًا وَ آخَرُ يَغْرِسُ أَشْجارًا وَ أُخْرَى أَزْهارًا مُخْتَلِفَةَ ٱلْأَلْوانِ وَ ٱلْأَشْكالِ تَعْبَقُ عِطْرًا.

وَ كانَ ٱلْمُدِيرُ تارَةً يَمُدُّ يَدَ ٱلْعَوْنِ لَهُمْ وَ طَوْرًا يُرَبِّتُ عَلَى أَكْتافِهِمْ مُثْمِنًا مُبادَرَتَهُمْ وَ مَجْهُوداتِهِمْ. وَ ما إِنْ أَنْهَوا عَمَلَهُمْ حَتَّى أَعْتَراهُمْ ذُهُولٌ شَدِيدٌ لِما شاهَدُوا وَ حَدَّقُوا فِي ساحَتِهِمْ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ.

إِنَّها غايَةٌ فِي ٱلْإِبْداعِ وَ ٱلتَّنْسِيقِ تَبْعَثُ ٱلْغِبْطَةَ وَ ٱلسُّرُورَ فِي قُلُوبِ أَبْنائِها.

نَظَرَ ٱلْجَمِيعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ نَظْرَةَ ٱلظّافِرِ وَ بَقَوْا عَلَى أَحَرَّ مِنَ ٱلْجَمْرِ يَنْتَظِرُونَ يَوْمَ غَدٍ لِيُبْهِرُوا مُعَلِّمِيهِمْ وَ يُفْتَخِرُوا بِتَنْظِيفِ ٱلسّاحَةِ.

هيا نتعلم

إنْتَـــــاجٌ كتابي عـ23ـدد

وعاد يجر أذيال الخيبة

أقبل فصل الخريف بخيره وبركاته.انه موسم الكد و الجد و المثابرة في العمل. فتحت المدارس أبوابها و توافد طلاب العلم على فصولها ومقاعدها.انه موسم الصيد أيضا حيث يقصد الصيادون الغابات لقنص ما يتسنى لهم من طرائد.في يوم جميل من أيام هذا الفصل صفا فيه أديم السماء ورقت نسائم الصباح و انقشعت السحب السوداء و ابتسمت مكانها شمس ساطعة باشعة ذهبية.خرج صياد من منزله قاصدا غابة مترامية الأطراف وعندما وصل إلى المكان المنشود اختار مكانا معشوشبا تحت شجرة وارفة الضلال فارغة الأغصان تكاد أوراقها تلامس الأرض من شدة ثقل غلالها الشهية و اللذيذة.

نصب القناص شبكة متينة الخيوط ثم قطع بعض الأوراق و البراعم و غطى بها الشبكة ثم نثر حبا أصفر كأنه سبائك من الذهب الخالص.أسرع الرجل و اختبأ في مكان مستتر منزو يمني النفس بصيد وفير.

مضى وقت وجيز مر بعده سرب حمام يحلق في الفضاء الرحب وما إن لمح الحب المنثور حتى نزل في المرج الأخضر كسهم فارق قوسه ليلتقط قوته دون أن يتفطن للمكيدة المدبرة له مسبقا.

وبغتة ،أغلق الصياد الشرك على الحمام الذي بقي يتخبط ويستغيث ويطلب النجدة.

قالت المطوقة سيدة الحمام:"إن تألفت قوانا وتآزرت فسوف نتغلب على الصعاب".في تلك الأونة أقبل الصياد وقد تهللت أسارير وجهه غبطة وهو يفرك يديه استعدادا لجمع الطرائد ولكن لم تدم سعادته طويلا لأن سرب العصافير و بحركة جماعية اقتلع الشبكة وطار بها عاليا فباءت محاولات الصياد بالفشل وعاد أدراجه إلى بيته بخفي حنين صفر اليدين يجر أذيال الخيبة.

أما سرب الحمام فقد تابع طريقه نحو مناطق العمران ودخل بين العمارات حتى بلغ جحر الفأرة الذي كان صديقا للمطوقة منذ مدة طويلة.

طلبت السجينة من صديقها تخليصها مع زميلاتها و إنقاذهن من الخطر المحدق على أن يبدأ بتخليص خلانها أولا.

استغرب الجرذ من هذا الطلب وسألها قائلا:"لماذا؟"أجابت الحكيمة:"لن أخبرك إلا بعد أن تنفذ رجائي."

و بعد الانتهاء من عملية الإنقاذ قالت المطوقة :" لقد ألححت على تخليص صديقاتي قبلي لأنك إذا بدأت بي فسوف تتعب ولن تحرص على إنقاذ البقية ."أجاب الفأر:"بموقفك هذا تصبح علاقتنا أكثر متانة و أنا فخور جدا بصداقتنا."

هيا نتعلم

إنْتَـــــاجُ كتابي عـ24ـدد

موسم الحصاد

1. انطلقتُ و أخي إلى الحقلِ، و الضّباب (1) يتصاعد أبيضَ شفّافًا تحملهُ نسمةٌ بليلة (2) من عطرٍ عميقِ الشّذى و هو مزيج من فوح السّنابل و الزّيتون، و أشجار الغابة البرّيّةِ.

و لم تلبثِ الشّمْسُ أن ارتفعت، و بدأت خيوطها الذّهبيةُ تتغلغلُ بين السّنابل الحانيةِ(3) و تتكسّرُ على جُدُران البُيُوت و الحجارةِ. فإذا التُّربة و الحجارةُ و السّنابلُ و الأشعّةُ كالذّهبِ و إذا الأرضُ و ما عليها عطورٌ شذيّةُ العبير(4) ، تملأُ الجوَّ نشوةً و صفاءً.

و كُنّا نتواثبُ سعيدين (5) ، فتستثيرُ خطواتُنا و أصواتُنا العصافيرَ(6) المختبئةَ بين السّنابل ، فتفرُّ مزقزقةً ، و تقفزُ من هنا قُبَّرَةٌ، و من هناك جندب (7) ، و تُذعرُنا سُحْلَة (8) تمضِي هاربةً بين الأعشابِ اليابسةِ.

هيا نتعلم

2. و يتعالى غيرَ بَعيد جدَاءُ و أهازيجُ، يمازجُها صوتُ تكسير السُنابل تحتَ مناجل الحصَّادينَ ، و احتكاكُ أقدامهم بالجذوع الباقية في الأرض المجرُودة (9) وَرَاءَهم ، و قد تركوا أكواما مبعثرةً سرعان ما ينقلها العمَّال، و يكدّسُونها حولَ البَيدَر الوَاسِع قُرب خرُوبة كبيرة يستظلّـــها ثوران أسودان، يفاخرُ بهما أبي كُـــلَّ مالكي المواشي في المنطقة و ها هو ذا سعيد مناظرُ الضَّيعة- (10) يُقلّـــبُ التِّبنَ أمام الثَّورين ، و يزيدُ لهما العَلَف ، ثمَّ يعُود فيُلاحقُ الحصَّادينَ و العُمَّالَ ، يُنبّهُ هذا و يحفزُ ذاك ، و أبي مع الجميع يلتقطُ سنبلة سقطت من الأكوام أثناء نقلها، أو يُتابعُنا أنا و أخي بانظاره ينهرُنا لنبتعدَ عن زَوَايَا يَخشَى أن تَكونَ فيهَا أفعى أو عَقرب.

و تَصِلُ نِسوَةٌ على رُؤُوسهنَّ مِظلاَّت تحميهنَّ من حرارة الشَّمس ، يلتقطنَ السَّنابل القَليلةَ المبعثرةَ التي فاتَتهَا مناجل الحصَّادينَ أو أصَابع الحمَّالينَ.

3. كنتُ و أخي في سعادة لا تُوصفُ . نقفزُ و نلعبُ، و نلهُو و نشتغلُ، و نسقي الحصَّادينَ و نأتيهم بالطَّعَام، و نُنَاولُ هذا منجَلاً و نُعطِي ذَاكَ حَبْلاً ... حتَّى إذا جاء الظُّهرُ و انتهى الحصادُ، عُدنا إلى البيتِ ، و قد بدأ يضيقُ بالعُمَّال و عائلاتهم الذين دُعُوا لتناول الغداءِ عندَنا ، غداءِ دسم تتخلّلتُهُ أحاديثُ عن الموسم الممتاز الذي لم تعرفهُ المزرعةُ منذُ سنين كثيرةٍ.

4.تحت حرارة الشمس القاسية، التى تغطى المساحات الشاسعة من الأراضى الزراعية و رغم المجهود البدنى الهائل المبذول فى مواسم الحصاد، امتزجت ضحكات الفلاحين، بسنابل الذهب الأصفر الذى بدأ موسم حصاده منتصف شهر أفريل حيث تغمر الفرحة وجوه الفلاحين من رجال وسيدات وأطفال، غير مبالين بالإرهاق نتيجة العمل الشاق والمجهود الذى يبذلونه.

5.لم يعد للمنجل اليدوي الحديدي مكان بين الآلات المتطورة التي توفر على المزارعين وقتهم وجهدهم.

يبدأ موسم حصاد محصول القمح مع بداية كل صيف أو في الوقت الذي يشعر الفلاح بأن السنابل لم تعد قادرة على حبس خيرها فيها، منادية عليه "حان

جني الخير ايتها الأيادي السمراء". تبدأ العائلة اعداد العدة للعرس الذي يؤمه الناس دون دعوة، ليكونوا ممن يساهمون في المساعدة والمشاركة في جني الخير للغير لأن العرس سيمر بهم أيضاً وسيتجمع الآخرون لمد يد العون.

وما أن تبدأ شمس الصيف بإعطاء لونها الذهبي لسنابل القمح المُحملة بالخير والمائلة بتواضع للأيادي المتعبة والمتشققة من تعبٍ دام عقودا، حتى يبدأ المزارعون و"الحصادون" بالتحضير لموسم الحصاد الذي كان نتاج عمل وتحضير منذ ما قبل الشتاء .

6. ولموسم الحصاد قصة أجداد لكن مع تغير الحياة وتطورها تغيرت صور كانت في السابق من أجمل صور، التواصل والعطاء والشعور بلذة التعب والانتظار لما ستجنيه أيديهم من جهدهم، يتحرك المنجل، بخفة بين اليدين اللتين تجمعان الخير من الأرض الطاهرة لوضعها في البيوت التي تعتبر القمح هو المصدر الرئيس والأساس لغذائها وتصريف باقي أمور الحياة، فيبيعون جزءا منه ويخبئون الجزء الأكبر في أكياس مُعدة مسبقاً لهذه الغاية لتكون مونة العام المقبل كاملاً. لكن أين هو المنجل الآن؟

7. والمنجل للذين لا يعرفونه هو الأداة الحادة التي تأخذ شكل القوس لتكون عوناً للمزارع في عملية قطع السنابل من اسفلها. نبحث عنه لنجد أنه لم يعد له مكان بين الآلات الكبيرة المتطورة، وقد نلمحه معلقاً في زوايا أحد البيوت كمنظر تراثي وصورة من صور الماضي فقط، متناسين أن هذا المنجل شارك أباءنا وأجدادنا بناء البيوت وإطعام الأطفال الذين كانوا يقفون بالقرب من الحصادين عند غروب الشمس وانتهاء الحصاد علّهم يحصلون على قليل من القمح مما ثمن به نفس أجدادهم ليستبدلوها بقليل من حلوى تلك الأيام.

ومن الأدوات الأخرى الداعمة لعملية الحصاد هي "الشاعوب" كما يسميه القدامى وهي عبارة عن الأداة المستخدمة في فصل حبوب القمح عن باقي أجزاء السنبلة عن طريق نثرها في الهواء لتتدخل الطبيعة ونسماتها في هذا السعي من أجل الرزق .

8. على مساحات شاسعة تنتشر السنابل المحملة بلونها الذهبي الدافئ وكأنها لآلئ ذهبية بعد أن كانت بساطاً أخضر يغطي الأراضي التي ستصبح بعد فترةٍ قليلة جرداء بانتظار موسم عمل وزراعة ومحاولة لبسط الغطاء الأخضر ليتحول إلى اللون الذهبي مرة اخرى بعد الشتاء القادم.

9. اشتدت وحشة السنابل للمناجل المسنونة ، بعد أن أينعت وزهت بلونها الذهبي الساطع ، مثقلة بحبات الحياة.

إنْتَـــــاجُ كتابي عـ25ـدد

يَوْمٌ مُمْطِرٌ

كُلَّما أَطْلَقَ شُكْري ٱلْعِنَانَ لِخَيالِهِ وعَادَ إِلَى ذِكْرَياتِ ٱلْماضي يَنْفُضُ عَنْها غُبارَ ٱلسِّنينِ تَراءَتْ لَهُ تِلْكَ ٱلْواقِعَةُ وكَأَنَّهُ يَعيشُ لَحَظاتِها الآنَ:

كانَ ٱلطَّقْسُ بارِدًا يَلْسَعُ ٱلْوُجوهَ والأَيادِيَ ٱلْعارِيَةَ والسَّماءُ مُغَيَّمَةٌ فَلَبِسَ شُكْري مِعْطَفَهُ ٱلصُّوفِيَّ ووِشاحَهُ ٱلْقُطْنِيَّ وَحَمَلَ مِحْفَظَتَهُ وٱسْتَعَدَّ لِلذَّهابِ إِلَى مَدْرَسَتِهِ ٱلْحَبيبَةِ لِيَنْهَلَ مِنَ ٱلْعُلومِ وَيَتَعَلَّمَ ٱلْقِراءَةَ والْكِتابَةَ فَالْعِلْمُ نُورٌ والْجَهْلُ ظَلامٌ. قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قالَتْ لَهُ أُمُّهُ ٱلَّتي تَقِفُ بِجانِبِ ٱلْبابِ: "لَقَدْ أَعْلَنَتْ ٱلنَّشْرَةُ الجَوِّيَّةُ ٱحْتِمالَ نُزولِ ٱلْمَطَرِ فَخُذْ مِظَلَّتَكَ يا عَزيزي."

بَحَثَ شُكْري عَنِ ٱلْمِظَلَّةِ في أَرْجاءِ ٱلْبَيْتِ فَما وَجَدَها، نَظَرَ إِلَى ساعَتِهِ وَكانَ الْوَقْتُ يَمُرُّ سَريعًا فَخافَ أَنْ يَتَأَخَّرَ وَخَرَجَ مُسْرِعًا ضارِبًا بِنَصيحَةِ أُمِّهِ عَرْضَ ٱلْحائِطِ.

تَوَجَّهَ شُكْري إِلَى مَدْرَسَتِهِ وَفي الطَّريقِ ٱنْعَقَدَتْ في السَّماءِ ظُلَّةٌ سَوْداءُ حَجَبَتْ قُرْصَ الشَّمْسِ وَتَلَحَّفَتِ الرَّوابي والآكامُ بِأَرْدِيَةٍ بَيْضاءَ وَانْهَمَرَ مَطَرٌ غَزيرٌ يَصْحَبُهُ بَرْقٌ مُبْهِرٌ وَرَعْدٌ شَديدُ الْقَصْفِ. لَكِنَّ شُكْري وَصَلَ سَليمًا خَوْفًا مِنْ فَواتِ ٱلْوَقْتِ فَتَبَلَّلَتْ ثِيابُهُ وَثَقُلَ عَلَيْهِ حِذاءُهُ الْمَغْمُورُ ماءً وَوَحَلاً.

صارَ يَمْشي بِحَذَرٍ عَلَى قارِعَةِ الطَّريقِ وَظَلَّتِ الرِّيحُ تَنْفُخُ بَيْنَ طَيَّاتِ مِعْطَفِهِ فَتَشُدُّهُ إِلَى الْوَراءِ. أَصْبَحَ في صِراعٍ مَعَ هُبوبِ أَجْهَدَهُ وَأَثْقَلَ خُطُواتِهِ وَسارَ وَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ كانَ مَصيرُهُ.

في ذَلِكَ الْوَقْتِ تَذَكَّرَ كَلِماتِ أُمِّهِ الْمُحَذِّرَةِ. لا شَكَّ أَنَّها مُطْمَئِنَّةٌ بَيْنَما يُواجِهُ إِبْنُها الْمَطَرَ والرِّياحَ.

حَثَّ شُكْري الْخُطَى لِبَعْضِ الْوَقْتِ حَتَّى أَصْبَحَ داخِلَ السّاحَةِ رِفْقَةَ أَتْرابِهِ. رَنَّ ٱلْجَرَسُ فَدَخَلَ قاعَةَ ٱلدَّرْسِ يَرْتَعِشُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْبَرْدِ فَنَزَعَ مِعْطَفَهُ الْمُبَلَّلَ وَجَلَسَ مَكانَهُ وَشَرَعَ في الدِّراسَةِ مَعَ مُعَلِّمَتِهِ ٱلَّتي تُوَفِّرُ لَهُمُ الْمُناخَ الطَّيِّبَ لِلتَّعَلُّمِ.

عِنْدَ إِنْتِهاءِ ٱلْحِصَّةِ رَنَّ الْجَرَسُ وَانْدَفَعَ شُكْري وَهُوَ يَغْدو في إِتِّجاهِ مَنْزِلِهِ والسُّحُبُ الْكَثيفَةُ لا تَزالُ تُغَطّي وَجْهَ السَّماءِ. عِنْدَ وُصولِهِ سَأَلَتْهُ أُمُّهُ بِاسْتِغْرابٍ: "أَيْنَ مِظَلَّتُكَ يا شُكْري؟ أَيْنَ أَضَعْتَها ؟

هيا نتعلم

فأجابها بصوت منقطع وهو يرتجف: "سامحيني يا أمي لم آخذ مطريتي معي حين ذهبت إلى المدرسة وبسرعة أشعلت نيرانه وأجلسته قرب المدفأة حتى غلبه النعاس.

في الغد دخلت الأم غرفة ابنها لتوقظه فوجدته ينعل ويغطس وقد احمرّ خداه وتصعدت عيناه وصار يشكو وجعًا في رأسه وصدره وكتفيه وكان يئنّ أنينًا يمزق الفؤاد ويقول: آه رأسي ! آه رأسي !

أحضرت الأم المحرار ووضعته إلى إبطه وتركته قليلاً. وبعد دقائق سحبته وصاحت فزعة: "يا ويلي حرارتك مرتفعة هيا إلى الطبيب" ودون إضاعة الوقت غيرت ملابسه وانطلقا متجهين نحو المستشفى.

وصلا فدخلا قاعة الانتظار وجلسا منتظرين مداناتهما من قبل البكرتيرة. هاهما عند الطبيب الذي استفسر عن الأمر قائلاً: كيف مرضت ؟ فأجاب شكري: "لقد تبللت بمياه الأمطار لأنني لم أحمل معي مطريتي". فجس النبضة واستمع إلى دقات قلبه ونظر في أنفه وحلقه وأذنيه ثم نصحه بأن يسمع كلام أمه.

فطأطأ شكري رأسه خجلاً ووعد الطبيب بأن يكون أكثر طاعة لوالدته.

عاد شكري إلى المنزل ولزم الفراش وتناول أدويته بانتظام حتى تماثل للشفاء فاستأنف دروسه وقرر منذ ذلك اليوم أن يضع مطريته في محفظته صيفًا وشتاء.

إنْتَـــــاجُ كتابي عـ26ـدد

ألْمَدَارُ: ألْمُحِيطُ وَ ألإسْتِهْلاكُ

ألسَّنَدُ: كُنْتُمْ تَسْتَعِدُّونَ لإنْجاز عَمَلٍ فَلاحِيٍ بِضَيْعَتِكُمْ وَ فَجْأةً حَلَّتْ كارِثَةٌ طَبِيعِيَّةٌ تَعاوَنْتُمْ عَلى الْحَدِّ مِنْ آثارِها إلاَّ أنَّكُمْ اضْطَرَرْتُمْ إلى تَأْجِيلِ الْعَمَلِ الَّذِي جِئْتُمْ مِنْ أجْلِهِ.

ألتَّعْلِيمَةُ: إحْكِ ذَلِكَ وَاصِفًا مَا قُمْتُمْ بِهِ مُبَرِّرًا مَا شَعَرْتَ بِهِ فِي النِّهايَةِ.

تَبَسَّمَ الصُّبْحُ جَمِيلاً وَ أشْرَقَتْ الشَّمْسُ تُرْسِلُ أشِعَّتَها الذَّهَبِيَّةَ عَلى مَزارِعِ الْحُبُوبِ، فَلَمَعَتْ مَرايا الْيَنابِيعِ الْمُتَرَقْرِقَةِ. وَ أمْتَدَّتْ ظِلالُ الأدْواحِ فِي مَسالِكِ الْقَرْيَةِ وَ دُرُوبِها.

وَهَمَسَ النَّسِيمُ بَيْنَ الأوْراقِ يَدْعُونا إلى مُغازَلَةِ السَّنابِلِ الْحُبْلى بِمَناجِلِ بَرَقَتْ بِصَقالِها. سَمَرْنا عَنْ سَواعِدِ الْجِدِّ مُرَدِّدِينَ الأهازِيجَ الْعَذْبَةَ وَ هَمَمْنا بِالشُّرُوعِ فِي الْعَمَلِ، لَكِنْ حَدَثَ ما لَمْ يَكُنْ فِي الْحُسْبانِ. لَقَدْ ازْبَدَّ الأفُقُ وَ أظْلَمَتْ الدُّنْيا وَ هَبَّ نَسِيمٌ بارِدٌ وَ خَيَّمَ عَلى الْحُقُولِ سُكُونٌ رَهِيبٌ وَ بَدَتْ السُّحُبُ السَّوْداءُ فِي السَّماءِ مُخِيفَةً ثَقِيلَةً. تَوَقَّفْنا عَنِ الْعَمَلِ وَ زاغَتْ أبْصارُنا تَنْظُرُ إلى الأفُقِ فِي صَمْتٍ وَ خَوْفٍ. أسْرَعَ بَعْضُنا إلى التِّلالِ الْقَرِيبَةِ يَصْعَدُونَها فِي لَهْفَةٍ لِيَسْتَطْلِعُوا الأمْرَ وَ يُقَرِّرُوا هَوْلَ الْكارِثَةِ. وَ أسْتَنْشَقَ آخَرُونَ الْهَواءَ الرَّطْبَ بِعُمْقٍ وَ هُمْ يَرْصُدُونَ حُدُوثَ عاصِفَةٍ وَ يُخَمِّنُونَ وَقْعَها.

الْغُيُومُ وَاجِمَةٌ تَنْظُرُ إلى سَنابِلِ الْقَمْحِ وَ الشَّعِيرِ فِي صَمْتٍ وَ خَوْفٍ وَ أزْدادَتْ الْغُيُومُ وُجُومًا عِنْدَما أنْقَلَبَ النَّسِيمُ الْبارِدُ رِيحًا عاتِيَةً ثائِرَةً أطْبَقَتْ فَيْضَتُها عَلى كُلِّ ما فِي الْحُقُولِ فَباتَ يَضْطَرِبُ وَ يَهْتَزُّ وَ يَنْكَسِرُ وَ يَتَطايَرُ ...

وَأزْدادَتْ الْعاصِفَةُ قَساوَةً عِنْدَما تَساقَطَ الْبَرَدُ يَرْجُمُ السَّنابِلَ فَكَأنَّ السَّماءَ صَبَّتْ لَعْنَتَها عَلى الأرْضِ وَ كَأنَّ الظَّلامَ يَتَأثَّرُ مِنَ النُّورِ وَ بَقِيَتْ الرِّياحُ وَحْدَها فِي الصَّيْعَةِ تُوَلْوِلُ مُنْدَفِعَةً مِنْ كُلِّ صَوْبٍ، مُتَصارِعَةً مُتَقاتِلَةً فِي عَراكٍ شَرِسٍ لا رَحْمَةَ فِيهِ، عَراكٌ لا تَسْمَعُ إلاَّ صَوْضاءَهُ وَ لا يَأتِينا إلاَّ زَبِيرُهُ الْمُخِيفُ.

هيا نتعلم

أتركنا الخطر الذي يهدد مورد رزقنا فعلت همهماتنا و أدعيتنا، و هزول بعضنا إلى المنازل المتنشرة هنا و هناك في تعثر حاملين الغريمات القليلة التي رفع حصادها و أسرع آخرون إلى تغطية السنابل بأغطية بلاستيكية لكن بدون جدوى.

و لما هدأت العاصفة و لانت سياطها شرعنا نعاين اثار الكبة في صمت و حزن، لقد أشعرتني هذه الكارثة بخيبة الأمل لكني لم أسمح لليأس أن يدب إلى قلبي إذ من الغد و قبل أن يتزاح الظلام و يعم الضياء تسللت إلى الحقل أحمل معدات العمل وفي قلبي عشق الأرض و اخضرار.

هيا نتعلم

إنْتَـــــاجٌ كتابي ع-27-دد

ألْمَدَارُ: ألْعَيْشُ مَعًا وَ ألْمُوَاطَنَةُ

ألسَّنَدُ: خَرَجْتُمْ فِي رِحْلَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ لِزِيَارَةِ بَعْضِ الآثَارِ وَ عِنْدَ الإسْتِعْدَادِ لِلْعَوْدَةِ تَفَطَّنْتُمْ إلى تَخَلُّفِ صَدِيقٍ لَكُمْ.

ألتَّعْلِيمَةُ: صِفْ حَيْرَتَكُمْ وَ أذْكُرْ كَيْفَ انْتَهَتْ الرِّحْلَةُ.

نَظَّمَتْ مَدْرَسَتُنَا رِحْلَةً لِزِيَارَةِ قَصْرِ الْجَمِ، وَ بِمَا أنِّي طَلَعَةٌ كُنْتُ مِنَ الأوَائِلِ الَّذِينَ سَجَّلُوا أسْمَاءَهُمْ.

وَفِي الْيَوْمِ الْمُحَدَّدِ أمْتَطَيْنَا الْحَافِلَةَ وَ نَحْنُ نُمَنِّي أنْفُسَنَا بِرِحْلَةٍ مُمْتِعَةٍ وَ مَا إنْ بَلَغْنَا الْمَوْقِعَ الأثَرِيَّ حَتَّى ذُهِلْنَا مِن ضَخَامَتِهِ، إذْ بَدَوْنَا أقْزَامًا أمَامَ عِمْلاقٍ هَائِلٍ.

انْقَسَمْنَا إلَى فِرَقٍ وَ رُحْنَا نَطُوفُ فِي أرْجَاءِ الْقَصْرِ. كُنَّا نَنْظُرُ إلَى فَنِّهِ الْمِعْمَارِيِّ بِأعْيُنٍ مُتَرَعَةٍ بِالإعْجَابِ: أقْوَاسٌ مُتَعَدِّدَةٌ وَ تَعَارِيجُ مُفَاجِئَةٌ وَ نُقُوشٌ عَلَى الْحَجَرِ ... وَكَانَ الْمُعَلِّمُ مِنْ حِينٍ لآخَرَ يُمِدُّنَا بِلَمْحَةٍ تَارِيخِيَّةٍ عَنْ دَوْرِ هَذَا الأثَرِيِّ قَدِيمًا فَيُشِيرُ تَارَةً إلَى الدِّكَّةِ وَ طَوْرًا إلَى حَلَبَةِ الصِّرَاعِ، فَيُدَغْدِغُ فِينَا شُعُورَ الإعْتِزَازِ وَ الْفَخْرِ بِأسْلافِنَا الَّذِينَ سَاهَمُوا فِي بِنَاءِ حَضَارَتِنَا .

وَ لَمَّا أخَذَ مِنَّا الإعْيَاءُ مَأخَذًا جَلَسْنَا عَلَى مَدَارِجِ الْمَسْرَحِ لِنَسْتَرِيحَ وَ نَتَنَاوَلَ غِذَاءَنَا عِنْدَهَا عَدَّنَا الْمُعَلِّمُ. وَ لَكِنْ يَا لَخَيْبَةِ الأمَلِ ! لَقَدْ حَصَلَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُسْبَانِ ! لَقَدْ تَفَطَّنَ إلَى تَخَلُّفِ أحَدِ أصْدِقَائِنَا فَطَارَ عَقْلُهُ وَ فُقِدَ صَوَابُهُ وَ جَنَّ جُنُونُهُ. أخَذَ يَضْرِبُ رَاحَتَيْ يَدَيْهِ بِبَعْضِهِمَا وَهُوَ يُحَوْقِلُ وَ يُرَدِّدُ: "مَا الْعَمَلُ الآنَ؟ أيْنَ يَكُونُ يَا تُرَى؟" وَ فِي الْحِينِ أعْلَمَ الْمُدِيرَ فَأرْبَدَ وَجْهُهُ وَ أخَذَ يَذْرَعُ الْمَوْقِعَ جِيئَةً وَ ذَهَابًا وَ يُدَخِّنُ السِّيجَارَةَ تِلْوَ الأخْرَى ثُمَّ أمْطَرَنَا بِوَابِلٍ مِنَ الأسْئِلَةِ: "هُوَ صَدِيقُ مَنْ ؟" فِي أيِّ فَرِيقٍ كَانَ ؟"

أمَّا نَحْنُ الأطْفَالَ فَقَدْ اسْتَحَالَتْ ابْتِسَامَتُنَا إلَى زَفَرَاتِ أعْقَبْنَاهَا مُتَنَهِّدِينَ: "هَلْ تَاهَ فِعْلًا ؟" وَ انْتَشَرْنَا كَالْجَرَادِ وَ شَرَعْنَا نَبْحَثُ عَنْهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ نَحْنُ نَتْلُو فِي سِرِّ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَ نَدْعُو اللهَ

أنْ نَرْجِعَهُ سَالِمًا. لَقَدْ أَثَّرَ هَذَا الْحَدَثُ فِي نَفْسِي تَأْثِيرًا بَالِغًا فَفَاضَتْ مِنْ عَيْنَيَّ دُمُوعٌ حَارَّةٌ غَزِيرَةٌ كَمَا يَفِيضُ مَجْرَدَةٌ فِي مَوْسِمِ فَيَضَانِهِ وَ أَصْطَكَّتْ أَسْنَانِي وَ أَرْتَعَدَتْ فَرَائِصِي وَ أَخَذَ صَدْرِي يَعْلُو وَ يَنْخَفِضُ كَأَنَّهَا عَصَفَتْ فِيهِ زَوْبَعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَ شَرَعْتُ أُرَدِّدُ فِي دَاخِلِي: " عَلَّهُ ظَلَّ الطَّرِيقَ فِي الْمَمَرَّاتِ السِّرِّيَّةِ أَوْ لَرُبَّمَا وَقَعَ تَحْتَ صَخْرَةٍ مُتَدَاعِيَةٍ لِلسُّقُوطِ... يَا إِلَاهِي نَجِّ صَدِيقَنَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ..."

صَحَوْتُ مِنْ غَفْوَتِي عَلَى صَوْتِ تَرَدُّدِ صَدَاهُ فِي أَرْجَاءِ الْقَصْرِ إِنَّهُ الْمُعَلِّمُ لَقَدْ أَخَذَ مُضَخَّمَ الصَّوْتِ وَ شَرَعَ يُنَادِي صَدِيقَنَا عَلَّهُ يَسْمَعُنَا فَيَلْتَحِقُ بِنَا، لَكِنْ هَيْهَاتَ.

وَ بَيْنَمَا كُنَّا حَائِرِينَ نَبْحَثُ هُنَا وَ هُنَاكَ إِذْ سَمِعْنَا صُرَاخًا وَ أَنِينًا فَهَرْوَلْنَا نَحْوَ مَصْدَرِهِ فَإِذَا هُوَ قَبُّو قَدْ سُدَّتْ فُوهَتُهُ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فَأَزَحْنَاهَا بِعَنَاءٍ وَ مَشَقَّةٍ وَ خَلَّصْنَا صَدِيقَنَا. عِنْدَهَا الْتَهَمْنَاهُ ضَمًّا وَ تَقْبِيلًا وَ عُدْنَا إِلَى الْحَافِلَةِ نَرْفُلُ فِي أَثْوَابِ السَّعَادَةِ تَشْرُقُ عَلَى وُجُوهِنَا اِبْتِسَامَةُ الْغِبْطَةِ وَ الْارْتِيَاحِ. حَقًّا إِنَّهُ يَوْمٌ لَا يُنْسَى.

هيا نتعلم

إنْتَـــــاجٌ كتابي عـ28ـدد

أُلْحَرِيقُ (أُلتَّعَاوُنِ)

لله رِجَالٌ تَجِدُهُمْ سَنَدًا فِي أُلشِدَّةِ وَ أُلرَّخَاءِ، عَلَى هَذَا أُلمَبْدَإِ وَ غَيْرِهِ مِنَ أُلقِيَمِ أُلإِنْسَانِيَّةِ أُلنَّبِيلَةِ تَرَبَّى أَهْلُ حَيِّنَا وَ مِنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ شَابَ عَلَيْهِ.

أَفَقْتُ ذَاتَ صَبَاحٍ عَلَى أَصْوَاتٍ مُتَدَاخِلَةٍ وَ ضَجِيجٍ غَيْرُ مَعْهُودٍ تَنَاهَى إِلَى مَسْمَعِي مِنَ أُلنَّافِذَةِ أُلمُطِلَّةِ عَلَى أُلشَّارِعِ فَقَفَزْتُ مِنْ فِرَاشِي لِأَسْتَطْلِعَ جَلِيَّةَ أُلأَمْرِ فَإِذَا أُلجِيرَانُ أَمَامَ مَنْزِلِ أُلعَمِّ صَالِحٍ يَنْظُرُونَ إِلَى أُلسِنَةِ أُللَّهِيبِ أُلمُنْبَعِثَةِ مِنْ أَحَدِ أُلشَّبَابِيكِ بِعُيُونٍ شَاخِصَةٍ وَ أَفْوَاهٍ فَاغِرَةٍ.

إِنْتَابَنَا هَلَعٌ شَدِيدٌ فَأُصْطَكَّتْ أَسْنَانُنَا وَأُرْتَعَدَتْ فَرَائِصُنَا وَ أَخَذَتْ صُدُورُنَا تَعْلُو وَ تَنْخَفِضُ كَأَنَّمَا عَصَفَتْ فِيهَا زَوْبَعَةٌ شَدِيدَةٌ وَ جَالَتْ بِخَوَاطِرِنَا عِدَّةُ أَسْئِلَةٍ: " مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ ؟" كَيْفَ سَنُخْمِدُ (سَنُطْفِئُ) أَلسِنَةَ أُلنَّارِ أُلَّتِي تَتَأَجَّجُ بِسُرْعَةٍ مُذْهِلَةٍ وَ تَأْتِي عَلَى أُلأَخْضَرِ وَ أُليَابِسِ وَ كُلِّ مَا يَعْتَرِضُهَا؟"

لَمْ نَبْقَ مِنْ غَفْوَتِنَا إِلَّا عَلَى إِسْتِغَاثَةِ أُلعَمِّ صَالِحٍ وَ هُوَ يُرَدِّدُ: " لَا تَبْقُوا مَكْتُوفِي أُلأَيَادِي ! رُشُّوا أُلمَاءَ ! رُشُّوا أُلتُّرَابَ ! سَاعِدُونِي عَلَى إِخْمَادِ أُلنَّارِ."

وَ فِي لَمْحِ أُلبَصَرِ، تَضَافَرَتْ جُهُودُنَا تَلْبِيَةً لِلنِّدَاءِ وَ لَكِنَّنَا لَمْ نُحَقِّقْ أُلمُبْتَغَى إِلَى أَنْ وَصَلَتْ سَيَّارَةُ أُلحِمَايَةِ أُلمَدَنِيَّةِ تَبْعَثُ بِصَفِيرِهَا لِتَفْسَحَ لِنَفْسِهَا أُلمَجَالَ بِأُلعُبُورِ. أَنْزَلَ رِجَالُ أُلمَطَافِئِ مُعِدَّاتِهِمْ وَ أَخْمَدُوا أُلنَّارَ فِي فَتْرَةٍ وَجِيزَةٍ.

نَظَرَ أُلعَمُّ صَالِحٌ إِلَى أُلجُدْرَانِ أُلسَّوْدَاءِ وَ فِي أُلعَيْنِ دُمُوعٌ كَأَنَّهَا أُلجَمْرُ وَ فِي أُلقَلْبِ لَوْعَةٌ وَ حَسْرَةٌ وَ أَنَّهَا لَسَاعَةٌ مُثْقَلَةٌ بِأُلأَوْجَاعِ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنَ أُلدَّهْرِ وَ أَقْسَى مِنْ ضَرَبَاتِ أُلفَأْسِ وَ أُلمِعْوَلِ وَ لَكِنَّنَا تَقَدَّمْنَا نَحْوَهُ لِنُطَيِّبَ خَاطِرَهُ وَ لِمُسَاوَاتِهِ وَ أُلتَّخْفِيفِ عَنْهُ قَائِلِينَ:" يَدُ أُللهِ مَعَ أُلجَمَاعَةِ وَ أُليَدُ أُلوَاحِدَةُ لَا تُصَفِّقُ، كُلُّنَا مَعَكَ لِإِعَادَةِ إِعْمَارِ مَنْزِلِكَ."

كَانَتْ لِكَلِمَاتِنَا وَقْعٌ كَبِيرٌ فِي نَفْسِهِ فَتَبَدَّدَتْ مَسْحَةُ أُلكَآبَةِ عَنْ وَجْهِهِ وَ أُرْتَسَمَتْ عَلَى ثَغْرِهِ اِبْتِسَامَةٌ خَفِيفَةٌ تَنُمُّ عَنْ أُلتَّفَاؤُلِ.

وَفِي غَمْرَةِ ذَلِكَ أُلجَوِّ أُلمُخْنَقِ غَابَ أَحَدُ أُلجِيرَانِ وَ سُرْعَانَ مَا عَادَ وَهُوَ يَدْفَعُ أَمَامَهُ كَبْشًا مُكْتَنِزًا لَحْمًا وَ شَحْمًا مُرَدِّدًا: " سَنَحْتَفِي (سَنَحْتَفِلُ) بِسَلَامَةِ أَفْرَادِ عَائِلَةِ أُلعَمِّ صَالِحٍ." فَتَهَلَّلَتْ أَسَارِيرُ وُجُوهِنَا وَ صَفَّقْنَا بِأَكُفٍّ مُتَحَمِّسِينَ.

هيا نتعلم

إنْتَـــــاجُ كتابي عـ29ـدد

اُلْجَارُ لِلْجَارِ رَحْمَةً

يَوْمِ اَلْعِيد يَعُمُّ اَلْبِشْرُ و اَلسَّعَادَةُ كَافَّةَ اَلْمُسْلِمِينَ. فَيَلْبَسُ اَلصِّغَارُ مَلَابِسَ جَدِيدَةٍ و يَتَجَمَّعُ اَلْمُصَلُّونَ فِي اَلْمَسَاجِدِ لِأَدَاءِ صَلَاةِ اَلْعِيدِ فَتَقْوَى صِلَةُ اَلْمَحَبَّةِ بَيْنَ اللهِ و اَلْإِنْسَانِ بِالصَّدَقَاتِ و اَلصَّلَوَاتِ و ذِكْرِ اللهِ وَتَصْفُو اَلْقُلُوبُ و تَعُمُّ اَلسَّعَادَةُ.

قَبْلَ اَلْعِيدِ بِأَيَّامٍ أَجْتَمَعَ أَطْفَالُ اَلْحَيِّ فِي اَلْبَطْحَاءِ و مَعَهُمْ كِبَاشُ اَلْعِيدِ مُتَبَاهُونَ بِهَا. و لَا حَظُوا صَدِيقَهُمْ سَامِي حَزِينًا مُنْزَوِيًا لَا يُشَارِكُهُمْ فَرْحَتَهُمْ فَتَسَاءَلُوا عَنِ اَلسَّبَبِ و أَخِيرًا أَدْرَكُوا أَنَّ وَالِدَةَ فَقِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ شِرَاءَ كَبْشِ اَلْعِيدِ. فَأَتَّفَقُوا عَلَى جَمْعِ مَبْلَغٍ مِنَ اَلْمَالِ و شِرَاءِ كَبْشٍ لَهُ. اِتَّصَلُوا بِآبَائِهِمْ و بِأَهْلِ اَلْبِرِّ و اَلْإِحْسَانِ و جَمَعُوا مَبْلَغًا هَامًّا أَشْتَرَوْا بِهِ كَبْشًا أَقْرَنَ جَمِيلًا و مَلَابِسَ جَدِيدَةً. و قَبْلَ اَلْعِيدِ بِيَوْمٍ ذَهَبُوا إِلَيْهِ و قَدَّمُوا لَهُ هَذِهِ اَلْهَدِيَّةَ اَلثَّمِينَةَ. فَفَرِحَتْ عَائِلَةُ سَامِي فَرَحًا شَدِيدًا. حَقًّا اَلْجَارُ لِلْجَارِ رَحْمَةٌ.

حَقًّا لَقَدْ صَدَقَ مَنْ قَالَ:" لَوْ كَانَ اَلْفَقْرُ رَجُلًا لَقَتَلْتُهُ." فَمِنَ اَلنَّاسِ مَنْ حَرَمَهُمُ اَلدَّهْرُ اَلْفَتْحَ بِالْحَيَاةِ فَهُمْ يَهِيمُونَ عَلَى وَجْهِ اَلْأَرْضِ، اَلْيَأْسُ حَلِيفُهُمْ و اَلتَّعَاسَةُ ظِلُّهُمْ.

هيا نتعلم

إنْتـــــاجٌ كتابي عـ30ـدد

تنظيف الساحة و تجميلها

التعليمة: شَارَكْتَ صُحْبَةَ أَصْدِقَائِكَ فِي تَنْظِيفِ سَاحَةِ المَدْرَسَةِ. صِفْ ذَلِكَ وَاذْكُر الأَعْمَالَ التِي قُمْتُم بِهَا.

لاَحَظَ التَّلاَمِيذُ أَنَّ سَاحَةَ المَدْرَسَةِ تَفْتَقِرُ إِلَى التَّجْمِيلِ فَقَرَّرُوا تَزْيِينَهَا وَ العِنَايَةَ بِهَا .أَشْرَفَ المُعَلِّمُ عَلَى هَذَا المَشْرُوعَ فَوَزَّعَ عَلَيْنَا الأَدْوَار.

حَلَّ اليَوْمُ المَوْعُودُ فَأَقْبَلَ التَّلاَمِيذُ مِن كُلِّ حَدْب وَ صَوْب. هَذَا رَامِي يَجْمَعُ الأَوْرَاقَ اليَابِسَةَ المُتَنَاثِرَةَ هُنَا وَ هُنَاكَ وَ ذَاكَ عَلِي يَدْفَعُ النَّقَّالَةَ بِنَشَاط وَتِلْكَ زَيْنَبُ تُزِيلُ مَا عَلِقَ بِالجُدْرَانِ مِنْ أَتْرِبَة وَ غُبَار.

كَانَتَ الحَرَكَةُ قَائِمَةً عَلَى قَدَم وَ سَاق. الكُلُّ قَدْ شَمَّرَ عَن سَاعِدِ الجِد وَ شَرَعَ فِي العَمَلِ بِحَمَاس كَبِير وَ طَوْق رَفِيع.

كان الجَوُ حَمَاسِيًّا لِلغَايَةِ مِمَا اسْتَدْعَى انْتِبَاهَ الأَوْلِيَاء الذِينَ قَرَرُوا المُسَاهَمَة فِي هَذَا العَمَلِ النَبِيل. فَأَقْبَلُوا الوَاحد تِلْوَى الآخَر. هَذَا يَحْمِلُ مَشَاتِلَ وَ أَزْهَارًا وَ ذَاكَ بِيَدِهِ رفشًا وَ الآخَرُ بِيَدِهِ فأسًا وَ تِلْكَ أُمُّ أَحْمَد تَحْمِلُ لَوْحَاتٍ فَنِيَّة لِتَزْوِيقِ الرِوَاقِ.

مَالَتِ الشَّمْسُ لِلمَغِيبِ فَتَوَقَّفَ الجَمِيعُ عَن العَمَلِ بَعْدَ أَنْ صَارَت السَاحَةُ آيَةً فِي الجَمَالِ تَسْحُرُ العُقُولَ وَ تَخْلِبُ الأَلْبَابَ وَ يَطِيبُ فِيهَا المَقَامُ. عِنْدَهَا انْبَسَطَت أَسَارِيرُ الجَمِيعِ وَ الْتَمَعَت عُيُونُهم بِبَرِيقِ النَّجَاحِ فِي تَجْمِيلِ المَكَانِ وَ اقْسَمُوا عَلَى أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى نَظَافَةِ السَاحَةِ وَ خُضْرَةِ أَشْجَارِهَا وَ جَمَالِ أَزْهَارِهَا وَ أَنْ يَتَعَهَدُوهَا بِالسَقْيِ وَ الرِعَايَةِ.

هيا نتعلم

إنْتَـــــاجٌ كتابي عـ31ـدد

المدار البيئة و المحيط

التعليمة1: خَرَجْتَ مَعَ أَفْرَادِ أُسْرَتِكَ في جَوْلَة إلَى مُنْتَزَهِ "إفْرِقيَا " فَرَأَيْتَ مَجْمُوعَةً مِن الأَطْفَالِ يَعْبَثُونَ بِالأَزْهَارِ. صِف ذَلِكَ وأذكُر الحِوَارَ الذِي دَارَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَكْبَرِ الأَطْفَالِ سِنًّا.

خَرَجتُ مَعَ أفْرَاد عَائِلَتِي إلَى مُنْتَزَهِ "إفْرِيقْيَا " وَلَما وَصَلْنَا انْتَشَرْنَا في الطَّبِيعَة تَمْرَحُ وَ نَلْهُو نُلاَحقُ الطُّيُورَ وَ نَصْطَادُ الفَرَاشَاتَ.

جَلَسْنَا عَلَىَ بِسَاط أَخْضَر منْ عُشْب رَيَان نَسْتَمْتَعُ بِخُضرَة الشَجَار وَ جَمَالَ الأَزْهَار وَ صَفَاءَ الهَوَاء وَ زَقْزَقَةَ الأَطْيَار.فَجْأَةً اسْتَيْقَظْنَا منْ نَشْوَتِنَا عَلَى مَشْهَد مُزْعِج ثُلَةٌ مِنَ الصِغَار يَنْقَضُونَ عَلَى الأَزْهَار فَيُكَسِرُونَ سِيقَانَهَا وَ يَنْزِعُونَهَا نَزْعًا وَ آخَرُونَ يَأْكُلُونَ اليَاغُورْتَ وَ يَشْرَبُونَ المَاءَ وَ يُلْقُونَ بالعُلَبِ وَ القَوَارِيرَ هُنَا وَ هُنَاكَ.

اتَجَهْتُ إلَى أَكْبَرِهُمْ قَائِلاً :"هَذِهِ الأَزْهَارُ يَا أَصْدِقَائِي غُرِسَتْ لِتَتَمَتَعَ بِهَا جَمِيعُ العُيُونِ وَ تَسْتَنْشِقَ أَرِيجَهَا أُنُوفَ كُلِ المُتَنَزِهِينَ وَ هَذِهِ العُلَب وَ القَوَارِير تُفْسِدُ جَمَالَ الطَّبِيعَة وَ تلوث المَائِدَةِ المَائِيةِ."أَبْدَى الطِفْلُ أَسَفَهُ وَ

.....

التعليمة2: أوَاصِلُ الحِوَارَ.

هيا نتعلم

سكول ماركت 28042888

مطالبة التلاميذ بكتابة بعض المواضيع مع تقديم مساعدات

هيا نتعلم

سكول ماركت 28042888

التعليمة: أنتج نصًا سردياً مستندا إلى الصور و معجم العبارات والتركيب.

في دكان النجار

السند	معجم و عبارات	تراكيب
	بجيد-أجاد - برع- أتقن- تلعثم- تبع-أحسن- تفانى في العمل. أدوات النجار: المنشار- المنجر-المفك- البراغم- الغراء- المسامير- المتر	- أودعتني أمي عند النجار خلال العطلة الصيفية. حوار بين الأم و النجار: -"أرجوك يا سيدي أن تدرب ولدي على النجارة. -"بامكانك أن تبقى معي يا بني. - رجاه ناولني المنجر ياولدي. تلعثم الولد واحمر وجهه خجلا انه لا يحسن تسمية ادوات النجارة.
	- ذكاء حاد- - موهبة خلاقة- - أجاد العمل- - برع في عمله- - ذاع صيته-	- الولد يعمل بهمة وعزم - انه يتقيق الملاحظة -الولد يتمتع بذكاء حاد وموهبة خلاقة - الولد الآن يجيد العمل - أتقن الولد العمل وبرع فيه
	مهر- برع- حذق- حرك أصابعه- تفنن- قص- سمر- ألصق- فك - طرق- شد- دهن- ركب-الزبائن- الحرفاء	- شيئا فشيئا أصبح الصبي نجارا ماهرا. - الصبي يعمل بخبرة ودراية - يكفي أن يحرك أصابعه فتطيعه الأشياء. - بدأ الزبائن يقبلون على مصنعه الواحد تلو الآخر.

هيا نتعلم

سكول ماركت 28042888

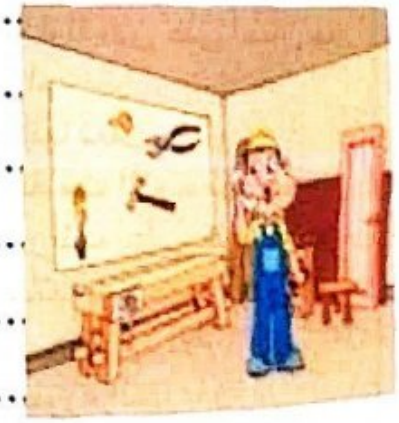

مكول ماركت 28042888

البنت و المكواة

التعليمة: أنتج نصا سرديا مستعينا بالسند البصري (الصور) ومعجم العبارات والتراكيب

السند	معجم و عبارات	تراكيب
	تعطلت- توقفت- بادر إلى العمل- تساءل- فكر- جالت بخاطرها تساؤلات فككك- تفقد- ركب- شد- أحكم- أدرك- هنأ- بارك- فرح- سعد- شجع- أبدع- أعادت إليها رشدها- نظرت نظرة ظافرة- حذر- نبه- انتبه.	- توقفت المكواة عن العمل - تعطلت المكواة - ما الحل يالاهي؟ - ترى هل بإمكاني إصلاحها؟ - الملابس في حاجة إلى الكي. علي محاولة إصلاح المكواة. علي أن أبادر إلى العمل. - فككت البنت المكواة قطعة قطعة. - تفقدت الأسلاك الواحد تلو الأخر. - وشينا فشينا أعادت تركيبها - لم تشتغل المكواة في بادئ الأمر. - أحكمت البنت غلق الآلة. - أعادت إليها الحياة. المكواة الآن على أحسن ما يرام. - إنها تعمل - تقدمت الأم خطوة خطوة - ربتت على كتف ابنتها و هنأتها بنجاحها. - حذرت الأم ابنتها من خطورة الكهرباء. - شجعت الأم البنت على المبادرة و الإبداع مع الانتباه و الحذر.

سكول ماركت 28042888

السهر على راحة الغير وعدم إزعاجه

التعليمة: أقرأ معجم العبارات والتراكيب وأحاول أن أنتج حوارا بين الفراشة والنحلة والوردة.

السند	معجم و عبارات	تراكيب
	حط- داعب- سخر- امتص- طنين البعوض- عمل مجد تشاجر- تخاصم- زينة الحدائق- بهجة البستان	- مالك تزعجين من حولك أيتها النحلة؟إني أسمع لك طنينا كطنين البعوض؟ - مهلا ! مهلا ! أيتها الفراشة.أنا أتنقل بين الأزهار فأمتص رحيقها و أصنع عسلا فيه دواء و شفاء.أما أنت فعملك غير مجد. - رويدك ! رويدك ! يا عزيزتي - النحلة أنت تحطين على الزهرة بجسمك الثقيل بينما أداعبها أنا بجناحي الخفيفين. -أتسخرين مني أيتها الفراشة؟ -شب خصام ونشب عراك بين الفراشة و النحلة. - أقوم بتمثيل دور كل منهما و أبدي رأيي فيما حدث. - فتحت الزهرة الحمراء ذراعيها قائلة:"لا تتشاجرا ! لا تتخاصما ! فكلاكما نافع. - النحلة مجدة و عملها نافع.أما أنت أيتها الفراشة فزينة الحدائق و بهجة البساتين. - هيا تصالحا وتسامحا فلا غنى لي عنكما"

سكول ماركت 28042888

هيا نتعلم

حب العمل والتعلق بالأرض

التعليمة: أستعين بالسند والمعجم والعبارات وأنتج نصا سرديا أتحدث فيه عن حالة الفلاح قبل نزول المطر وبعده.

السند	معجم و عبارات
اشتد الجفاف- نزلت الشويهات- يرقب- يبعث الأمل- اليأس- الخوف- الفزع- الجزع- الأمل- الفرح	- انحبس المطر عن النزول مدة طويلة. - اشتد الجفاف- هزلت الشويهات- استسلم الفلاحون و اعتقدوا أن الجفاف قد يتسبب في هلاك الحيوان و النبات. - الفلاحون يرقبون السماء باستمرار. - السحب تتكاثف- قد ينزل المطر - صلى الفلاحون صلاة الاستسقاء عل السماء تجود عليهم بالغيث النافع. - قد تجود السماء بالمطر فتعود الحياة للحقول. - قد ينزل الغيث النافع ويبعث الأمل في النفوس أصف حالة الفلاح:(الحيرة- القلق- الفزع) أواصل قصتي بما يناسب.....
برق: -يقصف -يقعقع – يدوي **رعد:** -تتجمع- تتلبد – تتراكم **رياح:** -يلمع- يومض- يلعج **سحب:** -ينهمر- ينزل – يهطل **مطر:** -تعصف- تهب- تنفخ	- تلبدت السماء بالسحب- ابتهج الفلاح – حمد ربه- رفع يده إلى السماء قائلا:"ما أكرمك يا رب لقد بدلت يأسنا أملا و حزننا فرحا. و عطشنا ريا فلك الشكر و الحمد" - شمر الفلاح على ساعده المفتول. - هب إلى المعول و الفأس يحفر تارة و يغرس أخرى. - قد يكون الإنتاج وفيرا هذه السنة. - قد يجني الفلاح محصولا وافرا. - قد تكون الصابة وفيرة و الثمار جيدة.

هيا نتعلم

سكول ماركت 28042888

إتقان العمل و التفاني فيه

التعليمة: أنتج نصا سرديا مستعينا بالسند البصري (الصور) ومعجم العبارات والتراكيب

السند	معجم و عبارات	تراكيب
	الخياطة- قاست- فصلت-خاطت وشحت- زينت- عقدت - الحريفة- الزبونة-تعمل بخفة- بمهارة يكفي أن تحرك أصابعها حتى تطيعها الأشياء.	- قصدت شيماء منزل الخياطة. - كانت الخياطة تعمل باستمرار. - كانت السيدة زينب تختص في خياطة فساتين الأفراح. - تناولت قطعة القماش. - قاست – فصلت - كانت تعمل بمهارة و سرعة فائقة - كانت أصابعها تتابع القماش بخفة و مهارة. - كانت تعمل ليلا و نهارا - كانت الحريفات يقبلن عليها من كل مكان
	أعجب- انبهر- دلائل الانبهار- علامات الإعجاب-حلى- يحلي-زين-وشح- كلام مقنع- عمل ببراعة	- كانت شيماء تنظر إلى المرأة معجبة بالفستان الجميل. - شكرت شيماء الخياطة وفي نبرات صوتها دلائل انبهار. - عقدت الخياطة شريطا حريريا فبدا في شكل وردة. - حلت شيماء الفستان بالوردة. - قالت شيماء:"يالك من خياطة ماهرة ! ومتحدثة بارعة مقنعة!" - اشتهرت السيدة زينب وذاع صيتها.مافعلت ياترى؟ هيا نفكر! .....

شكول ماركت 28042888

يوم خريفي

التعليمة:أستعين بالعبارات التالية وأنتج نصا سرديا أبين فيه أعمال الفلاح.

لقد مات الصيف الجميل ليحيا الخريف الكئيب، قد مات الصيف فهزت الرياح أشجار الصفصاف و التوت و التفاح ووشح الضباب الحقول و المروج و الأودية، ولوت العواصف أعناق الأعشاب و الزهور و سقت الأمطار الأرض العطشى.فخرج الفلاح وفي عينيه أمل و انتظار و قصد حقله وما أن وصل حتى.....

ها قد لاذت حرارة الشمس وأصبحت نظراتها سقيمة و ها قد تمردة الرياح فتململت الأشجار لتعلن قدوم فصل الخريف فصل العمل و الجد ومن الطبيعي أن يستبشر الفلاح ويتفاءل خيرا مشمرا عن ساعده.....

أعمال الفلاح: يقصد حقله- يحرث أرضه بالمحراث- الجرار- يشق فيها أقلاما- يبذر الحب بكل دراية- يرش مزروعاته بالسماد.

كيف يعمل: انه لا يكسل على أرضه بجهده وبماله- يعتني بها كثيرا- دون كلل أو ملل- أقبل على عمله بهمة ونشاط.

الثّمن
11.500
ury's Prinery
53905618